IUG Journal of Humanities Research
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza
E-ISSN: 2410-3179
P-ISSN: 2410-3160
IUGJEPS
Vol 31, No 3, 2023, pp 137 -167

Received on (05-10-2022) Accepted on (18-01-2023)
https://doi.org/10.33976/IUGJHR.31.3/2023/7

The Beginning of Hijri History and its Impact on Determining the Time of the Prophetic Maghazi Facts

Dr. Thelal A. Elqoda[*1], Prof. Sultan S. Al-Akayla[*2]
Fundamentals of Religion - University of Jordan – Jordan[*1], Professor of Hadith Al-Sharif - Kuwait University – Kuwait[*2]

[*]Corresponding Author: Shadows306.s3@gmail.com

Abstract:

This study deals with the issue of the beginning of Hijri historiography and the first to date it, the impact of historiography on resolving the conflict between the accounts of the historical fact, and the importance of weighting between multiple narratives in a single incident. This study traced the first historians in Maghazi, and concerned itself with the effect of their difference in determining the time of the incident on those who came after them through applied models of prophetic Maghazi. This study has been built on many scientific approaches, the most prominent of which are: the inductive method, the analytical method, and the applied method. This study has reached many conclusions, the most important of which are: that the Caliph Umar ibn al-Khattab, may Allah be pleased with him, was the first to date the official historiography that the Islamic Ummah has walked on to this day, and that the companions agreed to make the migration of the Prophet (peace and blessings of Allah be upon him) the principle of historiography, and from here on. The Hijri year began. And that the companions agreed to choose Shahar Muharram as the principle of the Hijri Sunnah. Another difference based on the historians' disagreement with Maghazi and its orbit was whether Muharram with which the Hijri date began; was Muharram from the year of Hijra; or Muharram from the year of the midwife; and the examples applied were a statement of all these differences and their clarification.

Keywords: – History – History Began – Hijri History – Prophetic Maghazi – History of Invasions.

بدء التاريخ الهجري وأثره في تحديد زمن وقائع المغازي النبوية

د. ظلال أمين القضاة [1]، أ.د. سلطان سند العكايلة [2]
أصول الدين -الجامعة الأردنية-الأردن 1، أستاذ الحديث الشريف- جامعة الكويت- الكويت [2]

الملخص:

تتناول هذه الدراسة قضية بداية التأريخ الهجري وأول من أرخ له، وأثر التأريخ في حل التعارض بين روايات الواقعة التاريخية، وبيان أهمية الترجيح بين الروايات المتعددة في الواقعة الواحدة. وتتبعت هذه الدراسة أول المؤرخين في المغازي، وعُنيت في بيان أثر اختلافهم في تحديد زمن الواقعة على من جاء بعدهم من خلال نماذج تطبيقية من المغازي النبوية. وقد بُنيت هذه الدراسة على العديد من المناهج العلمية ومن أبرزها: المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، والمنهج التطبيقي. وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج، ومن أهمها: أن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو أول من أرخ التأريخ الرسمي الذي سارت عليه الأمة الإسلامية إلى يومنا هذا، وأن الصحابة اتفقوا على جعل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم هي مبدأ التأريخ، ومنها انطلقت السنة الهجرية. وأن الصحابة اتفقوا على اختيار شهر محرم ليكون مبدأ السنة الهجرية. وأن اختلافا آخر قام عليه خلاف المؤرخين للمغازي ومداره، هل محرم الذي بدأ به التاريخ الهجري؛ هو محرم من سنة الهجرة؛ أم محرم من السنة القابلة؛ وكانت الأمثلة التطبيقية بيانا لكل هذه الاختلافات وتوضيحها.

كلمات مفتاحية: التاريخ – بدأ التاريخ – التاريخ الهجري – المغازي النبوية – تاريخ الغزوات.

المقدمة:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أما بعد:

فإن من المشكلات التي تواجهنا في دراسة السيرة النبوية هو تحديد زمن الواقعة، مما يجعل البعض يطلق مسميات عديدة على الغزوة الواحدة، ويعتبرونها مغازي متعددة، والسبب في الغالب يرجع إلى أن التاريخ لم يكن موجودا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم. من هنا جاءت هذه الدراسة " **بدء التاريخ الهجري وأثره في تحديد زمن وقائع المغازي النبوية**" من أجل إلقاء الضوء على هذه الإشكاليات، وبيان أثر التأريخ في تحديد وحل مشكلة التعارض بين الأخبار المتعددة للواقعة الواحدة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها:

- تبين أثر التأريخ في حل الإشكالات الواردة حول التعارض بين الأخبار في تواريخ مغازي النبي صلى الله عليه وسلم.
- تبين أثر حل الإشكالات الواردة حول التعارض بين الأخبار في تواريخ المغازي على فهم سيرته صلى الله عليه وسلم بشكل أوضح.

مشكلة الدراسة:

تجيب هذه الدراسة عن الأسئلة التالية:

1. متى بدأ التاريخ الهجري ومن أول من أرخ له؟
2. هل للتأريخ أثر في حل التعارض الوارد في تحديد زمن الوقائع التاريخية؟
3. ما هي وقائع المغازي النبوية التي اختلف أهل العلم في تحديد تأريخها؟
4. من هم المؤرخون الذين اختلفوا في تواريخ وقائع المغازي النبوية، وأثر هذا الاختلاف في منهج الإمام البخاري في كتاب المغازي في صحيحه؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. بيان بداية التأريخ الهجري وأول من أرخ له.
2. بيان أثر التأريخ في حل التعارض بين روايات الواقعة التاريخية.
3. بيان أهمية الترجيح بين الروايات المتعددة في الواقعة الواحدة.

محددات الدراسة:

ينحصر البيان في هذه الدراسة على التأريخ الهجري، ليتم من خلاله توضيح سبب الاختلاف في تحديد زمن الواقعة، أما ما جاء في ذكر التاريخ بشكل عام ومبدأه فهو مجرد مدخل عام لتسلسل الفكرة، والاستقراء من كتب السيرة المعتمدة مخصص لبيان موضع الاختلاف لا تفاصيل المغازي.

الدراسات السابقة:

في حد علمي لم تأتي دراسة محددة تربط بين بداية التأريخ ودوره في حل التعارض بين روايات الواقعة التاريخية في السيرة النبوية.

إلا أن هناك بعض الدراسات التي أضاءت الطريق لفكرة هذا البحث، أذكر منها:

1. السيرة النبوية الصحيحة: للدكتور أكرم ضياء العمري: حيث أنه يعتمد الروايات الصحيحة من السيرة وفق منهج المحدثين ويستخدم الروايات التاريخية الواردة في مصادر كثيرة ليثبت الروايات الصحيحة.
2. نقد الحديث بالعرض على الوقائع والمعلومات التاريخية: للدكتور سلطان العكايلة وهو كتاب مهم أفدت منه كثيرا في بيان بعض الوقائع التاريخية، وقد أشار إلى مجموعة من الأمثلة للخلاف التاريخي لبعض الوقائع.
3. منهج البخاري في مرويات كتاب المغازي في صحيحه: د. نهاد العوامرة، وهو أطروحة دكتوراة وقد أشارت في أكثر من موضع إلى الاختلاف الواقع بين كُتّاب السيرة في تحديد زمن الواقعة.

منهج الدراسة:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي لبعض أحداث السيرة النبوية التي وقع الخلاف فيها، ثم تحليل هذه الأحداث بجمع الروايات الواردة فيها، ودراستها دراسة تطبيقية من خلال اختيار بعض الأمثلة من مغازي النبي صلى الله عليه وسلم والتي وقع الخلاف في تأريخها، ببيان منشأ الخلاف والأقوال الواردة في كل واقعة منها، ثم الترجيح بالأدلة والبراهين.

خطة الدراسة:

تم تقسيم البحث إلى مقدمة ومبحثين وعدة مطالب على النحو التالي:

المقدمة: وفيها أهمية الدراسة ومشكلتها وأهدافها ومحدداتها، وبيان الدراسات السابقة، ومنهج البحث العلمي المتبع، ثم خطة البحث.

المبحث الأول: التأريخ على مر العصور

المطلب الأول: مدخل تضمن معنى التأريخ ومبدأه.

المطلب الثاني: حقيقة التأريخ عند العرب والمسلمين وكيفيته.

المطلب الثالث: بداية التأريخ الهجري وأول من أرخ له

المطلب الرابع: أول المؤرخين في المغازي، وأثر اختلافهم في تحديد زمن الواقعة على من جاء بعدهم.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية من مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم

المطلب الأول: غزوة الأحزاب

المطلب الثاني: غزوة بني المصطلق وحادثة الإفك

المطلب الثالث: غزوة ذات الرقاع وتشريع صلاة الخوف

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته

هذا وبالله المستعان

المبحث الأول:

التأريخ على مر العصور

المطلب الأول: مدخل في معنى التاريخ ومبدأه

التأريخ ليس مجرّد وسيلة لحساب الأيام والشهور والسنين وتسكين الأحداث فقط؛ وإنما هو رمز هويّة الأمم، ومن هنا وجدنا كل أمة من أمم الأرض حريصةً على أن يكون لها تقويمها الخاص الذي تعتزّ به وينتسب إليها وينطبع بطابعها ويتأثر بعقائدها وروح حضارتها.

التاريخ لغة:

والتاريخ كما جاء في تاج العروس: أَرخ (أَرَخَ الكِتَابَ)، بِالتَّخْفِيفِ، (وأَرّخَه)، بِالتَّشْدِيدِ، (وآرَخه)، بمَدِّ الْهمزَةِ أَرْخاً {وتأْرِيخاً} ومُؤارَخة. وَمثله التَّوْرِيخُ، وَقيل إِنَّ {التَّأْرِيخ الَّذِي} يُؤرّخه الناسُ لَيْسَ بعربيّ محْض، وإِنّ الْمُسلمين، أَخذوه من أَهْل الْكتاب. والخِلاف فِي كَونه عربيًّا أَو لَيْسَ بعربيّ مَشْهُور. وَقَالَ الصُّوليّ: تَارِيخ كلّ شيءٍ غايته ووَقتُه الَّذِي ينتهِي إِليه، وَمِنْه قيل: فلانٌ تاريخُ قومِه، أَي إِليه يَنتهِي شَرَفُهم ورياستُهم[1].

وقيل {أَرَّخْتُ الكتابَ، بالتثقيل، فِي الأَشهَر، والتخفيفُ لغةٌ حكَاها ابْن القطّاع، إِذَا جلتَ لَهُ تَارِيخا. وَهُوَ معرّب، وَقيل عربيٌّ، وَهُوَ بَيان انتهاءِ وَقْته. وَيُقَال: ورَخَّت، على البدَل، والتَّوريخ قليلُ الِاسْتِعْمَال.} وأَرّخت البيّنة: ذكرْتُ تَارِيخا وأَطلقْت، أَي لم تذكره، انْتهى[2].

ويقال: (أرخ) الْكتاب حدد تَارِيخه والحادث وَنَحْوه فصل تَارِيخه وحدد وقته

(التَّارِيخ) جملَة الْأَحْوَال والأحداث الَّتِي يمر بهَا كَائِن مَا وَيصدق على الْفَرد والمجتمع كَمَا يصدق على الظَّوَاهِر الطبيعية والإنسانية[3].

التاريخ اصطلاحا:

قال السخاوي: " التاريخ في الاصطلاح التعريف بالوقت الّذي تضبط به الأحوال من مولد الرواة والأئمة ... وما أشبه هذا، مما مرجعه الفحص عن أحوالهم في ابتدائهم وحالهم واستقبالهم، ويلتحق به ما يتفق من الحوادث والوقائع الجليلة، من ظهور غزوة، وملحمة، وحرب، وفتح بلد ... وربما يتوسع فيه لبدء الخلق وقصص الأنبياء، وغير ذلك من أمور الأمم الماضية، وأحوال القيامة ومقدماتها أو دونها ... من الآيات العظام والعجائب الجسام"[4].

ونقل ابن حجر قول الجوهري: "التاريخ تعريف الوقت"[5]

كما أن التاريخ يتم توثيقه عن طريق ربطه بالتقويم، سواء التقويم القمري الذي يبنى على أساس الأشهر القمرية والتي يتم تحديدها بمراقبة القمر، أو التقويم الشمسي وشهوره ثابته لا تتغير.

وقيل إن تأريخ العرب الذي أرخت عليه بدأ من عام التفرق[6]، وخروج ولد معد من مكة.

---

(1). الزُّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس: (7/225-226).

(2). المصدر السابق.

(3). مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط (3/1)

(4). السخاوي، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: ص 17

(5). ابن حجر، فتح الباري: (7/ 268)

(6). عام التفرق: وهو العام الذي انتشر فيه أبناء معد، خارج الحجاز وتهامة، ثم افترق فيه ولد نزار بن معد بن عدنان من وبيعة ومضر وإياد وانمار.

IUG Journal of Humanities Research (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

ثم أرخوا من عام الغدر[7]، فكان ذلك تاريخ قريش إلى عام الفيل [8]. وأما الأعراب فإنما يؤرخون بما يكون في السنين من حرب أو عاهة وما أشبه ذلك [9].

و يذكر الإمام السيوطي مبدأ التاريخ قائلا:" قال ابن خيثمة في تاريخه: قال علي بن محمد –هو المدائني– عن علي بن مجاهد، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، وعن محمد بن صالح، عن الشعبي، قال: لما أهبط آدم من الجنة، وانتشر ولده، **أرخ بنوه من هبوط آدم**، فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحا، **فأرخوا ببعث نوح**، حتى كان الغرق فهلك من هلك ممن كان على وجه الأرض، فكان التاريخ من الطوفان إلى نار إبراهيم، فلما كثر بنو إبراهيم افترقوا فأرخ **بنوا إسحاق** من نار إبراهيم إلى مبعث يوسف ومن مبعث يوسف إلى مبعث موسى ومن مبعث موسى إلى مبعث ملك سليمان ومن ملك سليمان إلى مبعث عيسى بن مريم ومن مبعث عيسى بن مريم إلى مبعث محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم[10].

وأرخ بنو إسماعيل من نار إبراهيم إلى بنيان البيت حين بناه إبراهيم وإسماعيل. ثم أرخ بنو إسماعيل من بنيان البيت إلى أن تفرقت بعد ذلك فكان كلما خرج قوم من تهامة أرخو بخروجهم.

ومن بقي من ولد إسماعيل يؤرخون من خروج سعد ونهد وجهينة حتى مات كعب بن لؤي فأرخوا من موته إلى الفيل فكان التاريخ من الفيل، فكانوا يؤرخون قبل الإسلام بالفيل"**(11)**

إذن فالتواريخ كانت مرتبطة دائما بأهم الأحداث وأبرز الظواهر التي عرف بها زمن من الأزمان؛ مثل:

1. زمن هبوط آدم
2. زمن بعث نوح
3. زمن الطوفان
4. زمن بنيان البيت
5. زمن الفيل وهو التأريخ قبل الإسلام.. وهكذا

المطلب الثاني: حقيقة التأريخ عند العرب والمسلمين وكيفيته

لا شك أن العرب في الجزيرة العربية كانوا يتبعون الحساب القمري ويعتمدون في ذلك على الرؤية البصرية للهلال، ويؤيد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم:" **إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لا نَكْتُبُ ولَا نَحْسُبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وهَكَذَا. يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وعِشْرِينَ، ومَرَّةً ثَلَاثِينَ**"**(12)**.

---

(7) . عام الغدر: ويقال أيضاً، حجة الغدر، ذلك أن ملكاً من ملوك حمير وجه بكسوة إلى الكعبة، وعندما كانت القافلة التي تحمل الكسوة في طريقها إلى مكة، غدر بها قوم من بني بربوع، فقتلوا الرجال ونهبوا الكسوة والهدايا وما كان يحمله الناس، ووصل الخبر إلى القبائل المجتمعة حول الكعبة للعبادة في ذلك الوقت المحدد، فوثب بعضهم على بعض حمية قبلية جاهلية، ولذلك سميت حجة الغدر، ويقال ذلك حدث قبل مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم بمائتي عام.

(8) . البغدادي، المحبر: ص5و6

(9) . المصدر السابق ص8

(10). السيوطي، الشماريخ في علم التاريخ: (ج9/1)

(11) . المصدر السابق.

(12) . [البخاري: الجامع الصحيح، كتاب الصوم/ باب قول النبي: " لا نكتب ولا نحسب "، 27/3، رقم الحديث 1913]، و[مسلم: الجامع الصحيح، الصيام/ باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال،271/2، رقم 1080]، كلاهما من طريق سعيد بن عمرو، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا.

ولكن لتعيين أوقات الأحداث لديهم، كانوا قبل الإسلام يعتمدون حدثاً مهمّاً وكبيراً ليدل على تاريخها فيُعرف وقتها قياساً إلى ذلك الحدث الكبير، كحرب البسوس، وعام الفيل، وغيرها فيقال: حدث كذا قبل حرب البسوس بعامين، وحدث كذا بعد عام الفيل بعشرة أعوام. وقد ثبت دائماً أنّ مولد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يؤرّخ بعام الفيل.

أمّا بعد الإسلام فقد تعارف المسلمون على التأريخ قياساً إلى أحداث دينية جديدة، كالمبعث النبوي، وعام الحصار في شعب أبي طالب، والهجرة إلى المدينة المنوّرة.. وهكذا، إلى أن جاءت الحاجة إلى وضع تاريخ محدد ومعتمد، ومنه انطلق التأريخ وكان بداية التقويم، وسيأتي بيانه لاحقا في هذا البحث.

أما عن أسماء الأشهر الحالية لدينا فقد سماها العرب بذلك ونقلها إلينا الإخباريون.

أما الشهور التي ذكر الإخباريون أنها كانت مستعملة عند العرب حين ظهور الإسلام، فهي: المحرم، وصفر، وربيع الأول، وربيع الثاني (الآخرة)، وجمادى الأولى، وجمادى الآخرة، ورجب، وشعبان، ورمضان، وشوال، وذو القعدة، وذو الحجة [13].

وقال القرطبي: "وكان المشركون يسمون الأشهر: ذو الحجة، والمحرم، وصفر، وربيع، وربيع، وجمادى، وجمادى، ورجب، وشعبان، ورمضان، وشوال، وذو القعدة، وذو الحجة، يحجون فيه مرة، ثم يسكتون عن المحرم فلا يذكرونه، ثم يعودون فيسمُّون صفر صفر. ثم يسمون رجب جمادى الآخرة، ثم يسمون شعبان ورمضان، ثم يسمون رمضانَ شوالا ثم يسمُّون ذا القعدة شوالا ثم يسمون ذا الحجة ذا القعدة، ثم يسمون المحرم ذا الحجة، فيحجون فيه، واسمه عندهم ذو الحجة. ثم عادوا بمثل هذه القصة، فكانوا يحجون في كل شهر عامين"[14]

وكأنه يقول إن الأشهر عند المشركين: ذو الحجة، والمحرم، وصفر، وربيع، وربيع، وجمادى، وجمادى، ورجب، وشعبان، ورمضان، وشوال، وذو القعدة.

وهذا النهج الذي ابتدعه المشركون قد جاء التصريح برفضه في كتاب الله تعالى: ﴿**إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ**﴾] التوبة 37]

أي أن المشركين كانوا يبدلون بعض الأشهر الحرم بغيرها من الأشهر، فيحرمونها بدلها، ويحلون ما أرادوا تحليله من الأشهر الحرم إذا احتاجوا إلى ذلك، ولكن لا يزيدون في عدد الأشهر الهلالية شيئا، فكانوا يحلون المحرم، فيستحلون القتال فيه؛ لطول مدة التحريم عليهم بتوالي ثلاثة أشهر محرمة (وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم)، ثم يحرمون صفر مكانه، فكأنهم يقترضونه ثم يوفونه [15].

كما يقال إن أول من سمى الشهور بأسمائها المتعارف عليه عند المسلمين هو: **كلاب بن مرّة** [16].

---

[13] . علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: (ج16\92)

[14] . الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري): (ج14 / 248) في تفسيره آية (إنما النسيء)

[15] . انظر في تفسير النسيء وأقوال المحققين في معناها: ابن كثير، التفسير (ج4/ 144) وما بعدها وانظر: الطبري، تفسيره (ج14 / 235)

[16] . النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب: (ج1 / 158)، وكلاب بن مرة هو: الجد الخامس للنبي محمد. كان يسكن حوالي مكة مع بني كنانة، وذلك قبل أن يستولي ابنه قصي على مكة، انظر ترجمته: ابن هشام، سيرة ابن هشام (95/1).

أما عن معاني الأشهر العربية [17]:

1. **محرم:** وهو أول شهور السنة الهجرية ومن الأشهر الحرم، وسمي المحرم لأن العرب قبل الإسلام كانوا قد أغاروا فيه ولم ينجحوا فحرموا بعدها القتال فيه، وهو من الأشهر التي جاء ذكرها في القرآن الكريم، وكان في الجاهلية يقال له (المؤتمر) لكونهم كانوا يأتمرون فيه للتشاور.
2. **صفر:** سمي صفرا لأن ديار العرب كانت تصفر أي تخلو من أهلها للحرب، وقيل لأن العرب كانوا يغيرون على البلاد فيجعلونها صفرا خرابا. وكان في الجاهلية يقال له (ناجر) من شدة الحر.
3. **ربيع الأول:** سمي بربيع لأن الأرض كانت تفيض بالخصب في هذا الشهر، وأربعت الأرض أي خصبت، وكان اسمه في الجاهلية (خوان).
4. **ربيع الآخر:** وهو كذلك من الخصب وسمي الآخر لأنه يتبع ربيع الأول، وكان يسمى في الجاهلية (صوان).
5. **جمادى الأولى:** من جمد الماء، لأن الوقت الذي سمي فيه بهذه التسمية كان الماء جامدا فيه من شدة البرد، وكان يسمى في الجاهلية (ختم) أي الجرة الخضراء.
6. **جمادى الآخرة:** وهو يتبع جمادى الأولى وسمي بذلك لنفس السبب، وكان في الجاهلية يسمى (زياء) وهو اسم امرأة قاتلة سمي باسمها.
7. **رجب:** وهو من الأشهر الحرم، وسمي رجبا لترجيم الرماح من الأسنة لأنها تنزع منها فلا يقاتلوا، ويقال في اللغة رجب الشيء أي هابه وعظمه، وفي الجاهلية كان (الأصم) فلا تسمع قعقعة الرماح.
8. **شعبان:** لأنه شعب بين رجب ورمضان، وقيل لأن العرب كانوا يتشعبون فيه استعدادا للحرب بعد قعودهم عنه في رجب، وكان العرب في الجاهلية يسمونه (عادل) أي منصف.
9. **رمضان:** وهو شهر الصوم، وسمي بذلك لرموض الحر وشدة وقع الشمس فيه وقت تسميته، حيث كانت فترة شديدة الحر، ويقال في العربية رمضت الحجارة أي سخنت من شدة الحر، وكانوا في الجاهلية يسمونه (نافق) أي ميت.
10. **شوال:** وفيه عيد الفطر، وسمي بشوال لأن النياق كانت تشول فيه بآذانها إذا حملت "أي نقصت وجف لبنها"، وكان العرب في الجاهلية يسمونه (واغر) وهو الذي يقتحم على القوم فيشاركهم طعامهم دون دعوة أو إذن.
11. **ذو القعدة:** وهو من الأشهر الحرم، سمي بذلك لقعودهم فيه عن القتال، وقيل نسبة إلى القعدان أي صغار الإبل وترويضها للركوب، وكانت العرب في الجاهلية تسميه (هواع) وهي أنثى الحرباء.
12. **ذو الحجة:** وفيه موسم الحج وعيد الأضحى وهو كذلك من الأشهر الحرم، وسمي بذلك لأن العرب قبل الإسلام يذهبون للحج في هذا الشهر، وسماه العرب في الجاهلية (برك) أي برك البعير في هذا الشهر للنحر.

المطلب الثالث: بداية التاريخ في الإسلام وأول من أرخ له

قال الله تعالى: ﴿**يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ**﴾ **[البقرة:** 189]

[17] . انظر في تفصيلها: النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب: (ج1/ص157) وما بعدها، الطبري، تفسير الطبري، في ذكره الأشهر الحرم ص (ج248/14) وما بعدها، بتصرف.

وقال تعالى: ﴿**هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ**﴾ [يونس:5]

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "**إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبٌ شَهْرُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ** "[18]

فالتأريخ والتقويم هو ليس ابتداع بشري، أو ميزة امتازت فيها شعوب عن شعوب، فهو من عند الله تعالى، ميز به البشرية تعرف به أوائل شهورها وانقضاء سنواتها.

فلم يكن للعرب قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من مادة التاريخ إلا ما توارثوه بالرواية، مما كان شائعا بينهم من أخبار الجاهلية الأولى، كحديثهم عن آبائهم وأجدادهم، وأنسابهم، وما في حياة الآباء والأجداد من قصص [19].

وقد تعامل النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم مع التأريخ والتقويم منذ البدايات، فبالأشهر القمرية تربط أحوال الزكاة وآجال الديون والرهان وعدد الطلاق ومُدد الإحداد والإيلاء وتحديد الأشهر الحرم وأشهر الحج والصيام. وغير ذلك.

وقد أُختلف في تحديد مبدأ التاريخ؛ يتضح هذا في ذكر البخاري باب من أين أرخوا التاريخ؟ [20]

ومن عادة البخاري رحمه الله إذا ترجم للباب بصيغة الاستفهام فإنه يقصد بذلك لفت انتباه القارئ إلى أهمية هذه المسألة، وأنها مسالة خلافية لم يترجح لديه أحد الاحتمالات.

ويؤكد ذلك الحافظ ابن حجر:" كأنه يشير إلى اختلاف في ذلك. [21]

وذهب كلّ شراح الصحيح إلى أن المراد بترجمة البخاري هذه: "من أين" أي من أي وقت كان ابتداؤه. [22]

وعند تناول موضوع التأريخ الهجري، ارتأيت تناوله من خلال ثلاثة لنقاط مهمة، هي:

1. من أول من أرخ في الإسلام، على اعتبار أنه خلاف، فبعضهم يرى أن النبي صلى الله عليه وسلم هو أول من أرخ في الإسلام، وآخرون يرون أنه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
2. سبب اختيار عمر بن الخطاب التأريخ بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم، والبدء بشهر محرم لا بشهر الهجرة وهو ربيع الأول. مع أن الخيارات كانت محصورة بين تاريخ مبعثه عليه الصلاة والسلام، أو مولده أو وفاته، بالإضافة إلى هجرته.
3. الاختلاف في جعل مبدأ السنة الهجرية بأي شهر.

** **أما عن الخلاف الحاصل في أول من أرخ في الإسلام، فعلى أقوال:**

---

[18] . [البخاري: الجامع الصحيح، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله، ج66/6، ح4662، وكتاب الأضاحي، باب من قال الأضحى يوم النحر، ج100/6، ح5550] ، و[مسلم: الجامع الصحيح، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال، ج1305/3، ح1679]، كلاهما من طريق محمد بن سيرين عن ابن أبي بكره، عن أبي بكره مرفوعا.

[19] . ابن هشام، سيرة ابن هشام:(التاريخ عند العرب) المقدمة/4

[20] . البخاري، الجامع الصحيح، كتاب مناقب الأنصار، باب التاريخ، من أين أرخوا التاريخ ج68/5

[21] . ابن حجر: فتح الباري ج4561/8

[22] . انظر العيني: عمدة القاري ج87/17، والقسطلاني: إرشاد الساري ج233/6

أ. **القول الأول:** أن النبي صلى الله عليه وسلم هو أول من أرخ في الإسلام، وبالتالي هو واضع التأريخ الهجري، وأدلتهم على ذلك ما يلي:

1. ما نقله السهيلي [23] عن ابن هشام، قال:" قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين حين اشتد الضحاء وكادت الشمس تعتدل لثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول وهو **التاريخ** "فيما" قال ابن هشام.
2. ما ذهب إليه الإمام السيوطي في تدريب الراوي في تعليقه على كلام الامام النووي [24] عندما تحدث عن وفاة النبي صلى الله عليه وسلم:" وقبض رسول الله –صلى الله عليه وسلم –ضحى الاثنين لثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من هجرته –صلى الله عليه وسلم –إلى المدينة، ومنها التاريخ." علّق الامام السيوطي على قوله ومنها التاريخ أنها للفائدة في ذكر بداية التأريخ، وقال بعد أن سرد مجموعة أقوال في تأريخ عمر، قال:" لكن رأيت في مجموع بخط ابن القماح عن ابن الصلاح أنه قال: ذكر أبو طاهر بن محمش الزيادي في كتاب الشروط: «أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم –أرخ بالهجرة حين كتب الكتاب لنصارى نجران[25]، وأمر عليا أن يكتب فيه: إنه كتب لخمس من الهجرة، قال: فالمؤرخ بها إذن رسول الله –صلى الله عليه وسلم –وعمر تبعه في ذلك"[26]
3. ما رواه البخاري في تاريخه [27]:"حدثني سعيد بن أبي مريم قال أنبأنا يعقوب بن إسحاق حدثني محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عباس قال كان التاريخ في السنة التي قدم فيها النبي صلى الله عليه وسلم المدينة" وقد استدل بهذه الرواية عدد من المصنفين [28] على أن المقصود بداية التاريخ كانت من النبي صلى الله عليه وسلم.
4. أورد ابن عساكر رواية في تاريخ دمشق [29] رواية مرسلة عن الزهري: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرخ التاريخ حين قدم المدينة في شهر ربيع الأول)، إلا أن ابن عساكر علق بعدها: (والمحفوظ أن الآمر بالتاريخ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه) [30].

ب. **القول الثاني:** أن أول من وضع التاريخ هو يعلي بن أمية [31]

أشار إلى هذا الحافظ ابن حجر في الفتح: " وقيل أول من أرخ التاريخ يعلى بن أمية حيث كان باليمن أخرجه أحمد بن حنبل بإسناد صحيح لكن فيه انقطاع بين عمرو بن دينار ويعلى [32]، وذكر هذا القول أيضا العيني في عمدة القارئ:" ...قال الهيثم ابن عدي:

---

[23] . السهيلي، الروض الأنف (ج5/ 36)

[24] . النووي، التقريب والتيسير: (ج117/1)

[25] ونجران من القبائل الجاهلية التي سكنت الجزيرة العربية قديما.

[26] . السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: (ج873/2)، وانظر السيوطي، الشماريخ في علم التاريخ: (ج12/1).

[27] . البخاري، التاريخ الأوسط (ج1/ 16)

[28] . السيوطي، الشماريخ في علم التاريخ: ذكر مبدأ التاريخ (ج16/1)، وذكر الإمام الطبري رواية مختصرة لا يعلق عليها، هي أن النبي صلى الله عليه وسلم (لما قدم المدينة في شهر ربيع الأول أمر بالتأريخ) فكانوا يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه إلى أن تمت السنة: الطبري، وانظر تاريخ الطبري: (ج2/ 388).

[29] . ابن عساكر، تاريخ دمشق: (ج1\37) باب: ذكر اختلاف الصحابة رضي الله تعالى عنهم في التاريخ.

[30] . السابق نفسه ص38

[31] . هو يعلى بن أمية التميمي، ويقال يعلى ابن منية أسلم يوم الفتح، وشهد حنينا والطائف وتبوك، استعمله عمر بن الخطاب على بعض نواحي اليمن، وقتل سنة ثمان وثلاثين بصفين مع علي بعد أن شهد الجمل مع عائشة. انظر ترجمته: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب(ج1587/4).

[32] . ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري: (ج 268/7) باب التاريخ.

أول من أرخ يعلى بن أمية، كتب إلى عمر من اليمن كتابا مؤرخا فاستحسنه وشرع في التاريخ"[33]، كما ذكره أيضا؛ كل من : ابن القيم[34]: " (وكان أول من أرخ بالهجرة يعلى بن أمية باليمن) كما رواه الإمام أحمد بإسناد صحيح، وقيل: عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ست عشرة من الهجرة"، وابن كثير[35]:" إذا الجمهور على أن أول التاريخ من محرم تلك السنة، وكان أول من أرخ بذلك يعلى بن أمية باليمن، كما رواه الإمام أحمد بن حنبل عنه بإسناد صحيح".

وذكره ابن الأثير في تاريخه عن عمرو بن دينار" وقال عمرو بن دينار: أول من أرخ يعلى بن أمية وهو باليمن"[36]

ج. القول الثالث: وهو أن أول من أرخ في الإسلام هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والظاهر أن هذا القول هو المحفوظ باتفاق الأئمة والحفاظ، كما ذكر غير واحد من الأئمة، قال ابن عساكر [37]: (والمحفوظ أن الآمر بالتأريخ عمر) وقال ابن الأثير: (والصحيح المشهور أن عمر بن الخطاب أمر بوضع التأريخ) [38]، والقصص في ذلك متعددة، منها:

1. القصة المشهورة عن أبي موسى الأشعري، رضي الله عنه _ كتب إلى عمر: إنه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ. قال: فجمع عمر الناس للمشورة... [39]

2. وكذلك: قال ميمون بن مهران: رفع إلى عمر صك محله شعبان، فقال: أي شعبان؟ أشعبان الذي هو آت أم شعبان الذي نحن فيه؟ ثم قال لأصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم –: ضعوا للناس شيئا يعرفونه... [40]

3. وقال محمد بن سيرين: قام رجل إلى عمر فقال: أرخوا. فقال عمر: ما أرخوا؟ فقال: شيء تفعله الأعاجم في شهر كذا من سنة كذا. فقال عمر: حسن، فأرخوا... [41]

ويبدو من مجموع ما ورد في سير الصحابة رضوان الله عليهم، ومما اتفق عليه الأئمة وحفظوه، أن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو أول من أرخ التأريخ الرسمي الذي سارت عليه الأمة الإسلامية إلى يومنا هذا.

سبب اختيار عمر بن الخطاب التأريخ بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم:

الآن وبعد أن عرفنا أن التأريخ بدأ في عهد الخليفة عمر بن الخطاب_ رضي الله عنه، وبعد أن أشار عليه أصحابه بضرورة وضع تاريخ يميزون به أيامهم وشهورهم، ظهر الأمر الآخر عند الخليفة عمر رضي الله عنه وهو على أي أساس يكون هذا التأريخ الإسلامي؟

وحقيقة الأمر أن الخيارات في التأريخ اجتمعت على أربع، كان لابد من اختيار أحدها:

---

[33] . العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (ج17 / 66).

[34] . ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد (ج3/ 281)

[35] . ابن كثير، الفصول في السيرة (ص: 188)

[36] . ابن الأثير: الكامل في التاريخ (ج1/ 13)

[37] . ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج1\38) باب: ذكر اختلاف الصحابة رضي الله تعالى عنهم في التاريخ.

[38] السيوطي، الشماريخ في علم التاريخ: (ج11/1)، وانظر أيضا: ابن الأثير، الكامل في التاريخ: (ج13/1).

[39] . انظر في ذلك: ابن حجر، فتح الباري: (ج268/7) قوله باب التاريخ، والعيني، عمدة القاري: (ج66/17)، وابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: (ج4 / 227).

[40] . ابن الأثير، الكامل في التاريخ: (ج1 / 12)، وانظر أيضا: ابن كثير، البداية والنهاية: (ج251/3).

[41] . الكامل في التاريخ (1 / 13)

1. أن يؤرخ بمولده _صلى الله عليه وسلم_
2. أن يؤرخ بمبعثه _صلى الله عليه وسلم_
3. أن يؤرخ بهجرته _صلى الله عليه وسلم_
4. أن يؤرخ بوفاته _صلى الله عليه وسلم_

فهذه الأحداث الأساسية في حياة النبي _صلى الله عليه وسلم_

أما مولده فليس بأعظم من بقية المناسبات على الإطلاق ،فإن البعثة أعظم من المولد فإن مجرد الولادة لم يحدث فيها شيء عظيم للأمة بحد ذاتها ، لكن المبعث حدث فيه نزول الوحي وهو تحول عظيم ،والهجرة فرقت بين الحق والباطل وكانت بداية الانطلاقة للسيطرة الإسلامية على العالم ، واما وفاته _صلى الله عليه وسلم_ فإن التأريخ بها ليس فيه تلك المزية العظيمة ويُوقع من تذكر الأسف والحزن ما لا يحسن أن يُبتدأ به، فصار الأمر بين المبعث والهجرة فرأى الصحابة (رضى الله عنهم) أن التحول الأعظم في تاريخ هذه الأمة والحدث الأجل هو هجرة النبي _صلى الله عليه وسلم_ فلذلك اقترحوا الابتداء بها.

"...رُفع إلى عمر صك محله شعبان، فقال: أي شعبان؟ أشعبان الذي هو آت أم شعبان الذي نحن فيه؟ ثم قال لأصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم –: ضعوا للناس شيئا يعرفونه. فقال بعضهم: اكتبوا على تاريخ الروم فإنهم يؤرخون من عهد ذي القرنين. فقال: هذا يطول. فقال اكتبوا على تاريخ الفرس. فقيل: إن الفرس كلما قام ملك طرح تاريخ من كان قبله. فاجتمع رأيهم على أن ينظروا كم أقام رسول الله –صلى الله عليه وسلم –بالمدينة، فوجدوه عشر سنين، فكتبوا من هجرة رسول الله –صلى الله عليه وسلم – ..."[42]

"... أخرج أبو نعيم الفضل بن دكين في تاريخه ومن طريقه الحاكم من طريق الشعبي أن أبا موسى كتب إلى عمر إنه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ فجمع عمر الناس فقال بعضهم أرخ بالمبعث وبعضهم أرخ بالهجرة فقال عمر الهجرة فرقت بين الحق والباطل فأرخوا بها."[43]

ونقل ابن حجر قول السهيلي[44]" وأفاد السهيلي أن الصحابة أخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم لأنه من المعلوم أنه ليس أول الأيام مطلقا فتعين أنه أضيف إلى شيء مضمر وهو أول الزمن الذي عز فيه الإسلام وعبد فيه النبي صلى الله عليه وسلم ربه آمنا وابتدأ بناء المسجد فوافق رأي الصحابة ابتداء التاريخ من ذلك اليوم وفهمنا من فعلهم أن قوله تعالى من أول يوم أنه أول أيام التاريخ الإسلامي كذا قال والمتبادر أن معنى قوله من أول يوم أي دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة والله أعلم[45]

فبعد استشارة الصحابة، وافق الجميع على هذا الرأي وأقروه، **بجعل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم هي مبدأ التأريخ، أي جعل السنة التي هاجر فيها النبي صلى الله عليه وسلم هي بداية التقويم**، ومن هنا انطلقت السنة الهجرية من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم_ لتصبح السنة الأولى في التاريخ الهجري.

---

[42] . ابن الأثير، الكامل في التاريخ:(ج1 / 13)، وابن كثير، البداية والنهاية: (ج85/7).

[43] . ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري: (ج7 / 268)

[44] . السهيلي، الروض الأنف: (ج255/4).

[45] . ابن حجر، فتح الباري: (ج7/ 268).

الاختلاف في جعل مبدأ السنة الهجرية بأي شهر وسبب ذلك:

ذهب بعض أهل العلم أن ابتداء التأريخ إنما كان في شهر ربيع الأول وهو الشهر الذي قَدَم فيه النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. وهذا الرأي عند مالك رحمه الله فيما حكاه عن السهيلي وغيره: أن أول السنة من ربيع الأول لقدومه عليه السلام إلى المدينة [46].

وعند ابن حزم فعنه أنه يرى أن أول السنين الهجرية شهر ربيع الأول الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة مهاجراً [47].

وحكى السهيلي وغيره عن الإمام مالك أنه قال: أول السنة الإسلامية ربيع الأول، لأنه الشهر الذي هاجر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم [48].

وقد استدل السهيلي على ذلك بقوله تعالى: " لمسجد أسس على التقوى من أول يوم " أي من أول يوم حلول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، وهو أول يوم من التاريخ كما اتفق الصحابة على أول سني التاريخ عام الهجرة [49].

فهؤلاء: الإمام مالك وابن حزم الظاهري والسهيلي يرون أن بدء التاريخ كان من ربيع الأول.

إلا أن الصواب أن بدأ التاريخ كان من شهر محرم، وهو قول الجمهور.

فلما أجمع الصحابة على اختيار الهجرة لمبدأ التاريخ؛ قالوا: فأي الشهور نبدأ به؟ فقال بعضهم: رمضان. ثم اتفقوا على المحرم، لأنه منصرف الناس من حجهم، وهو شهر حرام [50] فبدأوا السنة به. وكان هذا في العام السادس عشر بعد الهجرة [51].

والرواية في هذا ثابتة أخرجها البخاري في صحيحه [52]:" حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال: (ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته، ما عدوا إلا من مقدمه المدينة)

وعلق ابن حجر [53]:" قال بأي شهر نبدأ فقال قوم من رجب وقال قائل من رمضان فقال عثمان أرخوا المحرم فإنه شهر حرام وهو أول السنة ومنصرف الناس من الحج قال وكان ذلك سنة سبع عشرة وقيل سنة ست عشرة في ربيع الأول فاستفدنا من مجموع هذه الآثار أن الذي أشار بالمحرم عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم"

وقال البخاري في "تاريخه [54]": حدثنا إبراهيم حدثنا يونس عن إسحق عن الأسود عن عبيد بن عمير قال: المحرم شهر الله وهو **رأس السنة** فيه يكسى البيت ويؤرخ التاريخ.."

وقد تناول الحافظ ابن حجر بتفصيل مختلف الأقوال السابقة، ووجهها فقال: (وقد أبدى بعضهم للبداءة بالهجرة مناسبة، فقد كانت القضايا التي اتفقت له ويمكن أن يؤرخ بها أربعة: مولده، ومبعثه، وهجرته، ووفاته. فرجح عندهم جعلها من الهجرة؛ لأن المولد والمبعث لا يخلو واحد منهما من النزاع في تعيين سنته. وأما وقت الوفاة فأعرضوا عنه، لما يوقع تذكره من الأسف عليه. فانحصر

---

[46] . ابن كثير، البداية والنهاية (ج7/ 85)

[47] . ابن حزم، جوامع السيرة النبوية (ص100)، وانظر ابن كثير، الفصول في السيرة (ص: 188)، وانظر ابن القيم، زاد المعاد: (ج281/3).

[48] . السهيلي، الروض الأنف (ج5/ 36)، وانظر ابن كثير، السيرة النبوية: (ج2/ 289).

[49] . السهيلي: الروض الأنف: (ج155/4).

[50] . الطبري، تاريخ الطبري: (ج2/ 389).

[51] . ابن كثير، البداية والنهاية: (ج206/3).

[52] . [البخاري، الجامع الصحيح، كتاب مناقب الأنصار، باب التاريخ من أين أرخو التاريخ (ج5/ 68) ح 3934]عن عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد موقوفا.

[53] . ابن حجر، فتح الباري (ج7/ 269)، وانظر السيوطي، الشماريخ في علم التاريخ (ج15/1)

[54] . البخاري: التاريخ الأوسط 16/1

في الهجرة. وإنما أخروه من ربيع الأول إلى المحرم؛ لأن ابتداء العزم على الهجرة كان في المحرم؛ إذ البيعة وقعت في أثناء ذي الحجة، وهي مقدمة الهجرة. فكان أول هلال استهل بعد البيعة، والعزم على الهجرة، هلال المحرم. فناسب أن يجعل مبتدأ. وهذا أقوى ما وقفت عليه من مناسبة الابتداء بالمحرم)[55].

أما عن سبب اختيار شهر محرم ليكون مبدأ السنة الهجرية، اعتبار شهر محرّم هو الشهر الأول في السنة استمراراً لما كانت عليه العرب قبل الهجرة، وهناك من يشير إلى أنّ بوادر الهجرة بدأت في شهر محرّم لذلك تم البدء به.

ويمكن حصر أسباب اختيار الصحابة البدء بشهر محرم واجماعهم عليه بما يلي:

1. أن شهر محرم يأتي بعد شعيرة الحج، وقديما كان الخلفاء يجعلون من موسم الحج موسماً لمحاسبة العمال والنظر في أحوال الأمة ومشاكلها وتطلعات المستقبل، فكأنه ناسب المحرم كتوقيت مثالي لبدء العام الهجري.

   ويذكر ابن حجر في الفتح هذا السبب [56]:" فجمع عمر الناس فقال بعضهم أرخ بالمبعث وبعضهم أرخ بالهجرة فقال عمر الهجرة فرقت بين الحق والباطل فأرخوا بها وذلك سنة سبع عشرة فلما اتفقوا قال بعضهم أبدئوا برمضان فقال عمر بل **بالمحرم فإنه منصرف الناس من حجهم** فاتفقوا عليه"[57]

2. أن العزم على الهجرة كان في محرم لذلك ناسب جعل بداية السنة والتقويم بشهر محرم. وهذا أنسب سبب يراه الحافظ ابن حجر للبدء بالمحرم:" وإنما أخروه من ربيع الأول إلى المحرم **لأن ابتداء العزم على الهجرة كان في المحرم** إذ البيعة وقعت في أثناء ذي الحجة وهي مقدمة الهجرة فكان أول هلال استهل بعد البيعة والعزم على الهجرة هلال المحرم فناسب أن يجعل مبتدأ وهذا أقوى ما وقفت عليه من مناسبة الابتداء بالمحرم"[58]

3. أن الشهور العربية قبل الإسلام كانت على هذا النظام، فالأولى أن يبقى على ما هو عليه فلا تتداخل الشهور والأيام عند الناس.

ذكر هذا السبب ابن كثير [59]:" والجمهور على أن أول السنة من المحرم، **لأنه أضبط لئلا تختلف الشهور**، فإن المحرم أول السنة الهلالية العربية"

4. حكمة الله تعالى في جعل بداية السنة ونهايتها من الأشهر الحرم للدلالة على تعظيم الحرمات، ولما للأشهر الحرم من مكانة عظيمة في الإسلام، فناسب أن تكون بداية السنة بمحرم لا ربيع الأول.

وقد علق ابن حجر في شرح حديث أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " **إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبٌ شَهْرُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ** "[60]

---

[55]. ابن حجر، فتح الباري: (ج7 /268)، وانظر السخاوي، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ:(ص: 131).

[56] . فتح الباري لابن حجر (7/ 268)

[57] . وانظر كذلك الكامل في التاريخ 13/1، والشماريخ في علم التاريخ 15/1

[58] . فتح الباري لابن حجر (7/ 268)

[59] . البداية والنهاية ط إحياء التراث (7/ 85)، وانظر له كذلك السيرة النبوية 289/2

[60] . حديث صحيح سبق تخريجه في هذا البحث ص10

علق ابن حجر في الفتح [61]:" وقوله منها أربعة حرم قيل الحكمة في **جعل المحرم أول السنة أن يحصل الابتداء بشهر حرام ويختم بشهر حرام وتتوسط السنة بشهر حرام** وهو رجب وإنما توالى شهران في الآخر لإرادة تفضيل الختام والأعمال بالخواتيم"

ويمكن القول إن فيه تنبيه كذلك على بُطلان العبث الذي أحدثه المشركون حينما كانوا يُؤخّرون تحريم بعض الشهور؛ لتحقيق مآربهم ومصالحهم الخاصة [62].

5. سبب أخير يمكن أن نستنبطه من تعليق للإمام السيوطي يقول [63]: (وقفت على نكتة أخرى في جعل المحرم أول السنة فروى سعيد بن منصور في سننه قال حدثنا نوح بن قيس حدثنا عثمان بن محصن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال في قوله تعالى – {وَالْفَجْرِ} – قال: "الفجر شهر المحرم هو فجر السنة". أخرجه البيهقي في الشعب وإسناده حسن"[64]. قال شيخ الإسلام أبو الفضل بن حجر في أماليه [65] بهذا يحصل الجواب عن الحكمة في تأخير التاريخ من ربيع الأول إلى المحرم بعد أن اتفقوا على جعل التاريخ من الهجرة وإنما كانت في ربيع الأول). أن الله أقسم بهذا الشهر، ووصفه بالفجر وهو مبتدأ اليوم فناسب أن يكون مبتدأ السنة؛ والله أعلم.

المطلب الرابع: أول المؤرخين في المغازي، وأثر اختلافهم في تحديد زمن الواقعة على من جاء بعدهم

أول المؤرخين في المغازي [66]:

يعتبر **عروة بن الزبير** [67] –رضي الله عنه– أولّ من بدأ بتأليف سيرة رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– وإذا كانت مؤلفات عروة بن الزبير لم تصل إلينا، فقد حفظت لنا المصادر الأخرى، الكثير من المادة العلمية والروايات التي كان مصدرها عروة، ففي سيرة ابن إسحاق ومغازي الواقدي وطبقات ابن سعد وتاريخ الطبري روايات كثيرة عن أحداث سيرة الرسول –صلى الله عليه وسلم– ومغازيه عن عروة بن الزبير [68].

---

[61] . ابن حجر، فتح الباري: (ج8/ 108)

[62] . وقد أشرنا إلى هذه النقطة في بداية البحث، انظر ص 8

[63] . السيوطي، الشماريخ في علم التاريخ (ص: 15)

[64] . انظر البيهقي: شعب الإيمان (ج319/5)

[65] . ابن حجر: الأمالي المطلقة (ج25/1)

[66] . انظر للاستزادة حول أول من كتب في السيرة النبوية ودونها: سيرة ابن اسحق، مقدمة المحقق (سهيل زكار)8/1، سيرة ابن هشام، تحقيق مصطفى السقا، المقدمة/5، السيرة النبوية لمصطفى السباعي28، السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة: محمد أبو شهبة28

[67] . أبو عبد الله عروة بن الزّبير بن العوام أحد الفقهاء السبعة، وأئمّة التّابعين بالمدينة، المتوفى بها سنة (93 هـ)، انظر ترجمته في: ابن سعد الطبقات الكبرى: (5/ 178-182).

[68] . المصدر السابق.

ثمّ تلاه تلميذه **موسى بن عقبة** [69]، قال الإمام مالك بن أنس رحمه الله: (عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة فإنها أصح المغازي) [70]، وقال يحيى بن معين: (كتاب موسى بن عقبة عن الزهري من أصح هذه الكتب) [71]، وقال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: (عليكم بمغازي موسى بن عقبة؛ فإنّه ثقة) [72].

ومنهم **ابن شهاب الزهري** [73]، وهو أول من استخدم طريقة جمع الأسانيد ليكتمل السياق وتتصل الأحداث دون أن تقطعها الأسانيد [74].

قال فيه عمر بن عبد العزيز" عليكم بابن شهاب، فإنكم لا تجدون أحدا أعلم بالسنة الماضية منه"[75]

قال فيه الإمام مالك بن أنس: "كان الزهري إذا دخل المدينة لم يحدث بها أحد من العلماء حتى يخرج الزهري"[76]. وذلك لإتقانه وحفظه.

ومنهم **ابن إسحاق** [77]، وقد اختلفت كلمة القوم فيه، فمنهم من تكلّم فيه، ومنهم من أثنى عليه؛ قال عنه الذهبي: "والذي تقرر عليه العمل أن ابن إسحاق إليه المرجع في المغازي والأيام النبوية.. وكان أحد أوعية العلم، حبرًا في معرفة المغازي والسير"[78]

ومنهم **الواقديٌّ** [79]، بالرغم من غزارته العلمية إلا أن العلماء اختلفوا في الحكم عليه بين معدل ومجرح، ولكنهم لا يطعنون في سعة علمه بالمغازي، ينقل ابن أبي حاتم [80] عن الإمام أحمد بن حنبل قوله فيه: "إنه بصير بالمغازي" مع قوله عنه أيضا " الواقدي يركب الأسانيد"[81]

وقيل: لا يُستغنى عنه في المغازي وأيام الصحابة وأخبارهم، حيث أن عنده إضافات حسنة في التواريخ وأحداث المغازي[82].

ويمكن القول: أن عروة بن الزبير هو أول من صنف المغازي، أي أفردها وميزها عن الأحاديث والآثار، وابن شهاب الزهري أول من دونها، أي وضعها في ترتيب واضح ونسق شامل، وموسى بن عقبة هو أول من ألف فيها كتاباً مفرداً وأخرجه للناس، وابن اسحق صاحب أول تأليف شامل مطول في السيرة [83].

---

[69] . أبو محمد موسى بن عقبة بن أبي عياش، المتوفى بالمدينة، سنة (141 هـ)، انظر ترجمته: ابن حجر تهذيب التهذيب: (ج10 /361).

[70] . المصدر السابق.

[71] . الذهبي، سير أعلام النبلاء: (ج 6 /117)

[72] . تهذيب الكمال (ج3 /1391).

[73] . محمّد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزّهري، المتوفى سنة (124 هـ)، انظر ترجمته: ابن سعد، الطبقات الكبرى (348/5).

[74] . العمري، السيرة النبوية الصحيحة: (ج55/1)

[75] . ابن خلكان، وفيات الأعيان: (ج177/1).

[76] . الفسوي، المعرفة والتاريخ: (ج621/1).

[77] . أبي بكر محمّد بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم المدني، المتوفى سنة (151 هـ) ببغداد، انظر ترجمته: الذهبي، تذكرة الحفاظ: (ج172/1).

[78] . المصدر السابق.

[79] . محمد بن عمر بن واقد مولى بني هاشم (المتوفّى سنة 207 هـ)، انظر ترجمته: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (ج20/8)، وللاستزادة يوجد رسالة جامعية مقدمة في الجامعة الإسلامية في غزة تحت عنوان: منهج الواقدي ومصادره في كتاب فتوح الشام، دراسة تاريخية منهجية، إشراف الأستاذ الدكتور إبراهيم أحمد أبو شبيكة، واعداد الباحث جمعة عبد العزيز محمد أبو عنزة، 2014.

[80] . ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: (ج20/8)

[81] . وذكر قول أحمد كذلك البغدادي في تاريخ بغداد: (ج20/4).

[82] . انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج158/8)، وابن حجر، لسان الميزان(ج200/5).

[83] . سلامة، مصادر السيرة النبوية ومقدمة في تدوين السيرة: (ص63).

منشأ الخلاف في تحديد زمن الواقعة:

عندما قُرر اعتماد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مبدأ للتاريخ، أُختلف على جعل السنة الهجرية من أي شهر: هل من شهر الهجرة وهو ربيع الأول أم من شهر محرم وهو شهر العزم للهجرة، كما ذكرنا ذلك سابقا في هذا البحث، فاتفق الصحابة جميعا أن يؤرخ بالهجرة وكانت البداية من محرم لا من ربيع الأول.

ثم وقع خلاف آخر **وهو الأساس والسبب الرئيسي في اختلاف المؤرخين في تحديد زمن الواقعة.**

وهذا الاختلاف مداره، **هل محرم الذي بدأ به التاريخ الهجري؛ هو محرم من سنة الهجرة؟ أم محرم من السنة القابلة؟**

وعليه انقسم أهل العلم في تحديد محرم أول التأريخ، على مذهبين:

الأول: جماعة يعدون التاريخ من المحرم الذي بعد الهجرة:

وهؤلاء جماعة على هذا الاعتبار يلغون الأشهر التي قبل ذلك إلى ربيع الأول

وهذا القول نقل عن الزهري، ومالك بن أنس، وموسى بن عقبة، وعلى ذلك جرى الحافظ يعقوب بن سفيان في تاريخه، وأخذ به كل من: الإمام أحمد والإمام مالك. **وهذا المذهب يعرف في كتب المغازي بتاريخ ابن عقبة** وقد نقل عنه أحيانا واعتمده الامام البخاري.

الثاني: جماعة جعلوا التاريخ من محرم سنة الهجرة وهو قول الجمهور

وهو قول جمهور أهل السير والمغازي، منهم الواقدي وابن سعد وابن اسحق، وقد أكد هذا الرأي كل من ابن القيم وابن حجر. **وهذا المذهب يُعرف بتأريخ ابن اسحق.** وقد نُقل عنه واعتمده كثير من كتاب السيرة قديما وحديثا.

وبناء على هذا الفرق نجد دائما فرق سنة في تحديد تاريخ الغزوة.

وسيأتي بيان هذا من خلال الدراسة التطبيقية...

المبحث الثاني:

الدراسة التطبيقية[84] من مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم

المطلب الأول: غزوة بني النضير[85]

متى كانت غزوة بني النضير ومتى وقع إجلاءهم؟ اختلف أهل العلم في ذلك على قولين؛ وقد نقل الإمام البخاري القولين في موضع واحد[86]؛) قال الزهري: عن عروة: «كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر، قبل أحد» وقول الله تعالى: {هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا} الحشر: 2]، وجعله ابن إسحاق بعد بئر معونة، وأحد")

فالبخاري هنا ينقل قولين في تأريخ غزوة بني النضير:

1. قول الزهري وعروة بن الزبير أنها كانت بعد بدر مباشرة

---

[84]. وهي عبارة عن أمثلة تطبيقه لتوضيح فكرة الاختلاف في التأريخ وليست أمثلة للحصر.

[85] . انْظُر فِي غَزْوَة بني النَّضِير ابْن هِشَام، السيرة (ج3/ 199)، والواقدي، المغازي، (ص:353)، وَابْن سعد، الطبقات: (ج2 /40)، والطبري، التاريخ: (ج2/ 550)، وَالْبُخَارِيّ، التاريخ: (ج5/ 88)، وأبي داود، السنن: (ج2/ 25)، وَابْن حزم، جوامع السيرة النبوية: (ص181)، وَابْن سيد النَّاس، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: (ج2/ 48)، وَابْن كثير، البداية والنهاية: (ج4/ 74)، والحلبي، السيرة الحلبية: (ج2/ 344).

[86] . [البخاري، الصحيح الجامع، كتاب المغازي، باب حديث بني النضير، ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم في دية الرجلين، وما أرادوا من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم (ج5/ 88)]

2. قول ابن اسحق أنها بعد بئر معونة أي في السنة الرابعة للهجرة.

ونقل رأي البخاري ابن كثير[87]: وحكى البخاري عن الزهري، عن عروة أنه قال: كانت بنو النضير بعد بدر بستة أشهر قبل أحد، وقال[88]: (وقد أسنده ابن أبي حاتم في تفسيره عن أبيه، عن عبد الله بن صالح، عن الليث، عن عقيل، عن الزهري به. وهكذا روى حنبل بن إسحاق، عن هلال بن العلاء، عن عبد الله بن جعفر الرقي، عن مطرف بن مازن اليماني، عن معمر، عن الزهري، فذكر غزوة بدر في سابع عشر رمضان سنة ثنتين. قال: ثم غزا بني النضير، ثم غزا أحدا في شوال سنة ثلاث، ثم قاتل يوم الخندق في شوال سنة أربع. وقال البيهقي: وقد كان الزهري يقول: هي قبل أحد. قال: وذهب آخرون إلى أنها بعدها، وبعد بئر معونة أيضا)

- استدل أصحاب الرأي الأول _أنها كانت بعد بدر بستة أشهر_ بروايتين ذكرهما البيهقي[89]:

1. أخبرنا يعقوب بن سفيان قال: أخبرنا أبو صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب
2. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن علي الصنعاني قال: أخبرنا زيد بن المبارك الصنعاني قال: أخبرنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: «كانت غزوة بني النضير – وهم طائفة من اليهود– على رأس ستة أشهر من وقعة بدر

- أما ابن إسحق فذكر أنها كانت في سنة أربع من الهجرة وذكر الواقدي وابن سعد دون إسناد أنها كانت في شهر ربيع الأول على رأس سبعة وثلاثين شهراً من الهجرة ووافقهم ابن هشام في أنها كانت في ربيع الأول. وقد تابع جل كُتّاب السيرة[90] ابن إسحاق في تحديد تاريخ الغزوة.

وقطع ابن القيم[91] بوهم الزهري أو وقوع الغلط عليه في أنها كانت بعد بدر بستة أشهر، فلا شك عنده أنها بعد بئر معونة وهو بذلك يرجح رواية جماهير أهل السيرة والمغازي[92].

أما ابن حجر فيبدو أنه ظل مترددا في ترجيح أي القولين أصح إلا أنه يفهمن كلامه أنه كان يميل إلى رأي ابن اسحق أكثر؛ فهو يرى أن ما ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أقوى مما ذكره ابن إسحق من حيث الصحة الحديثية. ولكنه يرى أيضاً أنه إذا ثبت أن سبب إجلاء بني النضير يتعلق بقصة دية القتيلين العامريين يتعين الأخذ بقول ابن إسحق لأن بئر معونة كانت بعد أحد بالاتفاق[93].

---

(87) . ابن كثير في: السيرة النبوية (ج3/ 145)، وفي البداية والنهاية (ج85/4).

(88) . المصادر السابقة.

(89) . البيهقي، دلائل النبوة: (ج3/ 176–177).

(90) . نذكر منهم: ابن هشام في سيرته (ج2/ 190)، والواقدي في المغازي (ج1/ 363)، وابن سعد في الطبقات (ج2/ 57)، وقال بذلك موسى بن عقبة كما عند البيهقي في الدلائل (ج3/ 179– 180)، ورواية ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة كما عند البيهقي في الدلائل (ج3/ 180)، والبلاذري في أنساب الأشراف (ج1/ 339)، وابن كثير في سيرته (ج4/ 431) ومن المعاصرين د. أكرم العمري في صحيح السيرة النبوية: انظر (ص304 وما بعدها).

(91) . ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد (ج3/ 223).

(92) . وزعم محمد بن شهاب الزهري أن غزوة بني النضير كانت بعد بدر بستة أشهر، وهذا وهم منه أو غلط عليه، بل الذي لا شك فيه أنها كانت بعد أحد، والتي كانت بعد بدر بستة أشهر هي غزوة بني قينقاع، وقريظة بعد الخندق، وخيبر بعد الحديبية، وكان له مع اليهود أربع غزوات، أولها: غزوة بني قينقاع بعد بدر، والثانية: بني النضير بعد أحد، والثالثة: قريظة بعد الخندق، والرابعة: خيبر بعد الحديبية، المصدر السابق.

(93) . ابن حجر، فتح الباري: (ج7/ 330)، وانظر تعليق العمري، صحيح السيرة (ص 306) ويؤكد العمري أن ابن حجر رجح قول ابن اسحق.

المطلب الثاني: غزوة بني المصطلق[94] وحادثة الإفك[95]

والخلاف الأول الذي يمكن أن نشير إليه هاهنا، هو تاريخ غزوة بني المصطلق والتي اختلف فيها على عدة أقوال، ذهب د. العمري في سيرته الصحيحة أنها على قولين [96]:

1. القول الأول: أنها كانت لليلتين خلتا من شعبان سنة (5هـ)، وهو الراجح من قول موسى بن عقبة عن الزهري وعروة، وتابعه عليه السندي والواقدي وابن سعد، وهو قول الذهبي وابن القيم.
2. القول الثاني: أنها كانت في شعبان (6هـ) وهو قول ابن اسحق.

وذهب د. سلطان العكايلة إلى أن الخلاف في تأريخها على ثلاثة أقوال [97]:

1. القول الأول: أنها كانت سنة (6هـ) وهو قول ابن اسحق، وتبعه خليفة بن الخياط، والطبري وابن حزم.
2. القول الثاني: أنها كانت سنة (5هـ) وهو قول عروة بن الزبير، والزهري، وابن سعد والواقدي...
3. القول الثالث: أنها كانت سنة (4هـ) وهو قول موسى بن عقبة كما نقله عنه البخاري...

وحاصل الخلاف بين مجموع الأقوال: أن البخاري نقل عن ابن عقبة أن غزوة بني المصطلق كانت سنة (4هـ)، وهذا طبيعي لو اعتمدنا قول الجمهور أنها كانت في السنة(5هـ)، فلا إشكال في تأريخ موسى بن عقبة الذي يسقط سنة من تواريخ الأحداث لاعتماده على بداية التأريخ من شهر الهجرة وهو ربيع الأول.

لكن الذي أثار التناقض في عدد الأقوال هو ما ذكره ابن حجر أن البخاري يرجح تاريخ الغزوة بسنة (5هـ) وأن ما ذكره عن ابن عقبة في أن الغزوة كانت من سنة (4هـ) هو سبق قلم. [98] وقد استبعد كثيرا من المعاصرين [99] قول ابن حجر بأن فعل البخاري هو سبق قلم، وخصوصا أن البخاري اعتمد تأريخ موسى بن عقبة في أكثر من واقعة.

عموما القول الراجح في تاريخ غزوة بني المصطلق أنها كانت في شعبان من سنة (5هـ)، كما ذهب إلى ذلك عروة بن الزبير والزهري والواقدي وابن سعد والزهري وابن القيم، وهو اتفاق جمهور العلماء، مستدلين بأمرين:

1. اشتراك سعد بن معاذ في غزوة بني المصطلق مع استشهاده في غزوة بني قريظة عقب الخندق مباشرة، فلا يمكن أن تكون غزوة بني المصطلق إلا قبل الخندق والتي اتفق جمهور العلماء أنها كانت في السنة الخامسة للهجرة. [100]
2. ما استدل به ابن حجر، بأن (حادثة الإفك) والتي حدثت بعد غزوة بني المصطلق، فيها تصريح بأنها وقعت بعد نزول الحجاب، والذي رُجح على أنها كانت في شهر ذي القعدة من السنة (4هـ)، يقول ابن حجر:" ... أيضا أن حديث الإفك

---

(94) . انْظُر فِي غَزْوَة بني المصطلق –وَتسَمى غَزْوَة الْمُرَيْسِيع– ابْن هِشَام، السيرة: (ج3/ 302)، والواقدي، المغازي، (ص:380)، وَابْن سعد، الطبقات: (ج2/ 45)، والبُخَارِيّ، التاريخ (ج5/ 115)، والطبري، التاريخ: (ج2/ 604)، وَابْن حزم، جوامع السيرة النبوية: (ص:203)، وَابْن سيد النَّاس، عيون الأثر: (ج2/ 91)، وَابْن كثير، البداية والنهاية: (ج4/ 156)، والحلبي، السيرة الحلبية: (ج364/2).

(95) . وتعمدنا ذكر حادثة الإفك مع غزوة بني المصطلق لارتباطهما ببعض ومن أجل ترجيح زمن الواقعة كما سيظهر من خلال المطلب.

(96) . العمري، السنة النبوية الصحيحة: (ج406/2).

(97) . العكايلة، نقد الحديث، (ص113).

(98) . ابن حجر، فتح الباري: (ج430/7).

(99) . د. سلطان العكايلة، متبعا في ذلك رأي شيخه د. أكرم العمري، انظر العكايلة، نقد الحديث: (ص 117).

(100) . ابن حجر، فتح الباري: (ج471/8) و (ج430/7)، ابن القيم، زاد المعاد: (ج115/2)، العمري، السيرة النبوية الصحيحة: (ج406/2)، العكايلة، نقد الحديث: (ص:114).

كان سنة خمس إذ الحديث فيه التصريح بأن القصة وقعت بعد نزول الحجاب والحجاب كان في ذي القعدة سنة أربع عند جماعة فيكون المريسيع بعد ذلك فيرجح أنها سنة خمس أما قول الواقدي إن الحجاب كان في ذي القعدة سنة خمس فمردود"[101]

ويرتبط في غزوة بني المصطلق (المريسيع) حادثة الإفك الشهيرة، والتي اتفق جمهور العلماء أنها كانت في طريق العودة من هذه الغزوة، عندما حاول المنافقون انتهاز الفرصة لإيذاء النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وأهله، وقد استشكل العلماء في سند ومتن حادثة الإفك في مواضع ثلاث [102]:

1. الإشكال الأول: هو ما جاء في إسناد الحديث من طريق أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل عن مسروق قوله "حدثتني أم رومان وهي أم عائشة" حيث أنه استشكل على العلماء هل سمع مسروق من أم رومان وأدركها أم لم يدركها ويكون هذا ارسالا؟ والظاهر أن مسروقا قد ثبت سماعه من أم رومان، بعدة أوجه أهمها أن هذه الرواية أخرجها البخاري في صحيحه.
2. الإشكال الثاني ما ورد في متن الحديث من حضور سعد بن معاذ حادثة الإفك، والتي اتفق الجمهور على أنها كانت بعد غزوة بني المصطلق (المريسيع)، وأن سعدا استشهد في بني قريظة بعد الخندق التي كانت في سنة (5هـ)، ومرد هذا الإشكال هو الاختلاف على تحديد زمن غزوة بني المصطلق، وقد أشرنا إلى هذا الخلاف [103].
3. الإشكال الثالث: ما جاء في متن الحديث من رواية علي بن ابي طالب، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" أي بريرة..." ووجه الإشكال أن بريرة كاتبت وعتقت بعد خبر الإفك بمدة طويلة (قيل في عام الفتح)، فكيف يعقل أن تكون حاضرة في حادثة الإفك؟ والظاهر أن حل الإشكال فيما ذهب إليه ابن حجر أن بريرة كانت تخدم عائشة بالأجرة، قبل وقوع حادثة مكاتبتها وعتقها. [104]

ومن هنا تتضح لنا الإشكالات والخلافات التي رافقت واقعة غزوة بني المصطلق وحادثة الإفك والتي مردها في الغالب هو تحديد زمن الواقعة والاختلاف فيها، وأن ضبط زمن الواقعة يحل جميع هذه الإشكالات.

المطلب الثالث: غزوة ذات الرقاع[105] وتشريع صلاة الخوف

ومن أسماء ذات الرقاع:" غزوة محارب، وغزوة بني ثعلبة، وغزوة بني أنمار، وغزوة صلاة الخوف لوقوعها فيها، وغزوة الأعاجيب لما وقع فيها من الأمور العجيبة"[106] وغزوة نجد[107] .

---

[101] . ابن حجر، فتح الباري:(7 / 430)

[102] . العكايلة: نقد الحديث بالعرض على الوقائع والمعلومات التاريخية، انظر الصفحات (107-122)

[103] . ص 25 من هذا البحث.

[104] . العكايلة، نقد الحديث: (ص 121).

[105] . انْظُر فِي غَزْوَة ذَات الرّقاع: ابْن هِشَام، السيرة: (ج3/ 213)، وَابْن سعد: الطبقات: (ج2 /43)، النووي، شرح صحيح مُسلم: (ج12/ 17)، والطَّبَرِيّ، التاريخ: (ج2/ 555)، وَالْبُخَارِيّ، التاريخ: (5/ 113)، وَابْن حزم، جوامع السيرة النبوية: (ص182)، وَابْن سيد النَّاس، عيون الأثر: (ج2/ 52)، وَابْن كثير، البداية والنهاية: (4/ 83)، والحلبي، السيرة الحلبية: (ج2/ 353).

[106] . الزرقاني، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: (ج2 / 521)

[107] . ابن القيم، زاد المعاد، (ج3/224)، وابن حزم، جوامع السيرة النبوية، (ص:145)

وفائدة ذكر الأسماء المختلفة لغزوة ذات الرقاع سيفيدنا لاحقا أثناء ذكر أسباب الاختلاف في تحديد زمن وقوع هذه الغزوة. وقد اختلف العلماء في بداية تشريع صلاة الخوف، وعلاقتها مع غزوة ذات الرقاع، ومنشأ هذا الاختلاف هو اختلاف الروايات في أن غزوة ذات الرقاع كانت قبل الخندق أو بعدها.

ولا يوجد خلاف بأن النبي صلى الله عليه وسلم، صلّى صلاة الخوف أكثر من مرة وبكيفيات متعددة، والدليل على ذلك ما ذكره ابن عبد البر في التمهيد:" ... وقال أحمد بن حنبل لا أعلم أنه روي في صلاة الخوف إلا حديث ثابت هي كلها ثابتة فعلى أي حديث صلى المصلي صلاة الخوف أجزأه إن شاء الله، وكذلك قال الطبري قال أبو عمر في صلاة الخوف عن النبي عليه السلام وجوه كثيرة..."[108]

لكن الخلاف في المسألة على أمرين:

الأول: الاختلاف في تحديد زمن غزوة ذات الرقاع.

والثاني: في تحديد الغزوة التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف لأول مرة.

وبيان ذلك كما يلي:

أولاً: الاختلاف في تحديد زمن غزوة ذات الرقاع

اختلف أهل السير في أي سنة كانت على ثلاثة أقوال:

1. القول الأول أنها كانت سنة أربع للهجرة.

وذهب إلى هذا القول كل من:

ابن إسحاق[109] والواقدي[110] وابن حزم الظاهري[111]؛ حيث ذكر ترتيب غزواته صلى الله عليه وسلم وجعلها قبل الخندق، وابن القيم[112] في إحدى أقواله، وابن هشام نقلا عن ابن اسحق[113]، وابن كثير[114]، وغيرهم من المعاصرين

2. القول الثاني أنها كانت سنة خمس للهجرة.

وعند بن سعد[115] وبن حبان[116] أنها كانت في المحرم سنة خمس

3. القول الثالث أنها كانت سنة سبع للهجرة.

ذهب إلى ذلك الإمام البخاري وأيده ابن القيم[117] وبعض المعاصرين[118]

---

[108] . ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: (ج15 / 269).

[109] . الطبري، تاريخ الطبري، (ج2/555).

[110] . الواقدي، المغازي، (ج1/395)

[111] . الظاهري، جوامع السيرة النبوية، (ص:15)، وانظر نفس المصدر (ص:145) حيث نص أنها في السنة الرابعة.

[112] . ابن القيم، زاد المعاد، (ج3/224).

[113] . ابن هشام، سيرة ابن هشام، (2/203)

[114] ابن كثير السيرة

[115] ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج2/46)

[116] ابن حبان، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء (ج1/249)

[117] ابن القيم، زاد المعاد (ج3/295)

[118] العمري، السيرة الصحيحة (2/437)

فقد أورد ابن حجر في الفتح:" وقد جنح البخاري إلى أنها كانت بعد خيبر، واستدل لذلك بأمور، ومع ذلك ذكرها قبل خيبر، فلا أدري هل تعمد ذلك تسليما لأصحاب المغازي أنها كانت قبلها، أو أن ذلك من الرواة عنه، أو إشارة إلى احتمال أن تكون ذات الرقاع اسما لغزوتين مختلفتين كما أشار البيهقي، على أن، أصحاب المغازي مع جزمهم بأنها كانت قبل خيبر مختلفون في زمانها"[119] ، ثم قال: "وعند الواقدي أنهما اثنتان وتبعه الحلبي في شرح السيرة والله أعلم"[120]

ثم أشار ابن حجر إلى قول الإمام أحمد بلفظ: "وكانت صلاة الخوف في السابعة" وعلق بعدها أن المقصود هو في السنة السابعة لا الغزوة السابعة.[121]

"وأما موسى بن عقبة فجزم بتقديم وقوع غزوة ذات الرقاع، لكن تردد في وقتها، فقال: لا ندري كانت قبل بدر أو بعدها، أو قبل أحد أو بعدها، وهذا التردد لا حاصل له، بل الذي ينبغي الجزم به أنها بعد غزوة بني قريظة"[122].

ثانياً: صلاة الخوف وعلاقتها بغزوة ذات الرقاع، وبيان ذلك من خلال الروايات الواردة في صلاة الخوف:

1. الرواية التي أوردها البخاري: **(أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فِي الخَوْفِ فِي غَزْوَةِ السَّابِعَةِ، غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخَوْفَ بِذِي قَرَدٍ "**[123]

وذكر ابن حجر في الفتح غزوات السبع:" ... والمراد الغزوات التي وقع فيها القتال والأولى منها بدر والثانية أحد والثالثة الخندق والرابعة قريظة والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فيلزم من هذا أن تكون ذات الرقاع بعد خيبر للتنصيص على أنها السابعة"[124]

2. وأورد البخاري كذلك رواية:"**(أن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ نَجْدٍ، فَوَازَيْنَا العَدُوَّ، فَصَافَفْنَا لَهُمْ، «فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي لَنَا، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ تُصَلِّي وَأَقْبَلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى العَدُوِّ، وَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْ مَعَهُ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ، فَجَاءُوا، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رَكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ)**[125]

إذن: أورد البخاري هاتين الروايتين عن صلاة الخوف واحدة في أبواب صلاة الخوف والثانية في باب غزوة ذات الرقاع، مما يدلل _ومن خلال فقه البخاري في توزيع الروايات على أبواب_ أن تشريع صلاة الخوف إنما كان في غزوة ذات الرقاع.

---

(119) ابن حجر، فتح الباري (ج7/417)

(120) المصدر السابق (ج7/418)

(121) المصدر السابق (ج7/420)

(122) ابن حبان، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء (ج1/427)

(123) . [البخاري، الجامع الصحيح، كتاب المغازي، باب غزوة ذات الرقاع، (ج5/113) ح4125 عن جابر بن عبد الله مرفوعا، مسلم، الصحيح، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الخوف، (ج1/575) ح841 عن سهل بن أبي حثمة مرفوعا]

(124) . ابن حجر، فتح الباري:(ج7 / 419).

(125) . [البخاري، الجامع الصحيح، كتاب أَبْوَابُ صَلاَةِ الخَوْفِ، باب صلاة الخوف، (ج2/14) ح942، وفي كتاب المغازي، باب غزوة ذات الرقاع، (ج5/114) ح4132 عن ابن عمر مرفوعا]

3. ويقول ابن القيم: "ولا خلاف أن غزوة عسفان كانت بعد الخندق، وقد صح عنه أنه صلى صلاة الخوف بذات الرقاع، فعلم أنها بعد الخندق وبعد عسفان، ويؤيد هذا أن أبا هريرة وأبا موسى الأشعري شهدا ذات الرقاع كما في " الصحيحين " عن أبي موسى أنه شهد غزوة ذات الرقاع، وأنهم كانوا يلفون على أرجلهم الخرق لما نقبت"[126].
4. ويقول ابن كثير:" غزوة بني لحيان التي صلى فيها صلاة الخوف بعسفان ذكرها البيهقي في الدلائل، وإنما ذكرها ابن إسحاق فيما رأيته من طريق هشام عن زياد عنه في جمادى الأولى من سنة ثنتين من الهجرة بعد الخندق وبني قريظة وهو أشبه مما ذكره البيهقي والله أعلم"[127].

ونفهم من قوله "من سنة اثنتين من الهجرة بعد الخندق": كأنه أراد بعد سنتين من غزوة الخندق، هذا ما فهمته والله أعلم.

وأورد ابن كثير حديث أبي عياش في غزوة بني لحيان، ثم قال: "وفي سياق حديث أبي عياش الزرقي ما يقتضي أن آية صلاة الخوف نزلت في هذه الغزوة يوم عسفان فاقتضى ذلك أنها أول صلاة خوف صلاها والله أعلم"

5. ثم يذكر ابن كثير تحديد زمن غزوة عسفان قبل الخندق أو بعدها؟ فإن من العلماء، منهم الشافعي، من يزعم أن صلاة الخوف إنما شرعت بعد يوم الخندق، فإنهم أخروا الصلاة يومئذ عن ميقاتها لعذر القتال، ولو كانت صلاة الخوف مشروعة إذ ذاك لفعلوها ولم يؤخروها، ولهذا قال بعض أهل المغازي: إن غزوة بني لحيان التي صلى فيها صلاة الخوف بعسفان كانت بعد بني قريظة [128].
6. وقد نقل ابن حجر عن الواقدي انه روى بإسناده حديثاً عن خالد بن الوليد يصرح فيه بأن صلاة عسفان كانت في غزوة الحديبية ونصه "عن خالد بن الوليد قال: "لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحديبية لقيته بعسفان، فوقفت بإزائه وتعرضت له، فصلى الظهر بأصحابه أمامنا فهممنا أن نغير عليه، ثم لم يعزم لنا فأطلعه الله على ما في أنفسنا من الهم به، فصلى بأصحابه صلاة العصر صلاة خوف"[129]

مع الغلم أن الواقدي أكد في مغازيه أن صلاة الخوف كانت في ات الرقاع، فقال: (وفيها صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف. فحدثني ربيعة ابن عثمان، عن أبي نعيم، عن جابر بن عبد الله، قال: فكان أول ما صلى يومئذ صلاة الخوف، وخاف أن يغيروا عليه وهم في الصلاة وهم صفوف)[130].

الراجح في المسألة

كانت في السنة الرابعة للهجرة[131]، بعد مرور شهر ونصف تقريبا على إجلاء بني النضير، على ما ذهب إليه أكثر علماء السير والمغازي.

---

[126] . ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد: (ج3 / 224).

[127] . ابن كثير، السيرة النبوية: (ج3 / 156).

[128] . المصدر السابق: (ج3 / 159)

[129] : فتح الباري 423/7

[130] . الواقدي، مغازي الواقدي (ج1/ 396).

[131] . رجح هذا القول من المعاصرين البوطي، فقه السيرة (194) والصلابي

ولكن أرى من وجهة نظري أن مرد الخلاف كذلك يرجع إلى أمرين آخرين:

1. أن غزوة ذات الرقاع حدثت مرتان
2. أن من قال إنها في السنة السابعة، بنى رأيه على القول إنها الغزوة السابعة، وهو ترتيب غزوة ذات الرقاع بين الغزوات ولا يعني أنها حدثت في السنة السابعة.

هذا والله أعلم.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد

فمع نهاية هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات على النحو الآتي:

1. الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو أول من وضع التأريخ الهجري _ الذي سارت عليه الأمة الإسلامية إلى يومنا هذا_ وأسس له بمشورة كبار الصحابة.
2. السنة الأولى في التاريخ الهجري، هي سنة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم، فكانت هي مبدأ التاريخ الإسلامي، وعليه قام التقويم الإسلامي.
3. اختيار شهر محرم ليكون مبدأ السنة الهجرية، باعتبار شهر محرّم هو الشهر الأول في السنة.
4. السبب الرئيسي لاختلاف المؤرخين في تحديد زمن الواقعة، يقع حول اختلافهم في اعتبار أي محرم هو مبدأ التاريخ؛ وانقسامهم بين محرم سنة الهجرة، ومحرم من السنة القابلة للهجرة.
5. وقوع الاختلاف بين كتاب السيرة ومؤرخيها بفرق سنة في تحديد زمن الواقعة التاريخية من مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مرده إلى الاختلاف في تحديد بداية سنة التاريخ.
6. خلصت الدراسة إلى وجود مرجعين لتأريخ مغازي النبي صلى الله عليه وسلم في كتب السيرة.
7. المرجع الأول لتأريخ مغازي النبي صلى الله عليه وسلم هو ما يمكن تسميته تأريخ موسى ابن عقبة والذي يجعل التاريخ من محرم للسنة القابلة للهجرة فنجد عندهم دائما تقديم سنة عن زمن الواقعة التاريخية، فأهملوا الشهور التي هي قبل محرم فينقص بالغالب عنده التاريخ سنة عما هو معتمد.
8. المرجع الثاني لتأريخ مغازي النبي صلى الله عليه وسلم هو ما يمكن تسميته بتأريخ ابن اسحق، والذي يعتبر التاريخ من محرم سنة الهجرة.
9. أحيانا قد نربط الغزوة بحدث تاريخي تزامن معها للترجيح بين الأقوال في تحديد الزمن الصحيح لواقعة المغازي، كغزوة بني المصطلق التي ارتبطت بحادثة الإفك.
10. خلصت الدراسة إلى أن الاختلاف في تحديد زمن الواقعة قد يكون مرجعه كذلك إلى: إما تعدد الروايات وكثرتها حول الواقعة الواحدة، وهذا مشهور ومعروف عند العلماء، وقد يكون بسبب أن الغزوة الواحدة لها أكثر من اسم فلا يتعين تحديدها عند بعضهم.

11. توصي الدراسة بأن ينهج كُتاب السيرة المعاصرين في كتبهم؛ نهج التصريح المباشر بوجود تاريخين قد اعتمد عليهم في تحديد زمن الواقعة، وقولهم عند ذكر تاريخ كل غزوة؛ تاريخ ابن عقبة وتاريخ ابن اسحق.
12. أن تعمل الجامعات في مرحلة البكالوريوس على اعتماد كتب السيرة النبوية التي تنص وتبين موضوع اختلاف التاريخ ومرجع هذا الاختلاف، مثل كتاب د. أكرم ضياء العمري الموسوم ب: السيرة النبوية الصحيحة.

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

القرآن الكريم

المصادر:

ابن إسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار (ت ١٥١هـ)، ***سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)***، تحقيق: سهيل زكار، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م.

البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه، ***الجامع الصحيح***، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١هـ. الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة – بيروت.

ـــــ ***التاريخ الأوسط***، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث – حلب والقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ – ١٩٧٧.

البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب (ت ٤٦٣هـ)، ***تاريخ بغداد***، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م.

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ)، ***جمل من أنساب الأشراف***، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.

البيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، (ت ٤٥٨هـ)، ***دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة***، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى – ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

ـــــ ***شعب الإيمان***، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.

جعفر أبو محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، البغدادي، (ت ٢٤٥هـ)، ***المحبر***، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت.

الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)، ***المنتظم في تاريخ الأمم والملوك***، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

الحلبي، علي بن إبراهيم بن أحمد، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (ت ١٠٤٤هـ)، ***السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون***، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية – ١٤٢٧هـ.

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، ***وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان***، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.

دارمي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، ***السيرة النبوية وأخبار الخلفاء***، صحّحه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، الناشر: الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٧ هـ.

الدمشقي، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت ٧٧٤هـ)، ***البداية والنهاية***، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦ م.

ـــــ ***البداية والنهاية من السيرة النبوية***، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٦ م.

ـــــ ***الفصول في السيرة***، تحقيق وتعليق: محمد العيد الخضراوي، محيي الدين مستور، الناشر: مؤسسة علوم القرآن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

ـــــ ***تفسير القرآن العظيم***، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، ***تذكرة الحفاظ***، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

ـــــ ***سير أعلام النبلاء***، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

الرازي، ابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ)، ***الجرح والتعديل***، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ ١٩٥٢ م.

الزُّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، (ت ١٢٠٥هـ)، ***تاج العروس من جواهر القاموس***، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

الزرقاني، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد (ت ١١٢٢هـ)، ***شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية***، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ–١٩٩٦م.

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي (٢٠٢ – ٢٧٥ هـ)، ***السنن***، المحقق: شعيب الأرناؤوط – محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

السخاوي، الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ)، ***الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ***، المحقق: سالم بن غتر بن سالم الظفيري، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٨ هـ – ٢٠١٧ م.

ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي، (ت ٢٣٠هـ)، ***الطبقات الكبرى***، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م

السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ)، ***الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام***، المحقق: عمر عبد السلام السلامي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ***الشماريخ في علم التاريخ***، المحقق: عبد الرحمن حسن محمود، الناشر: مكتبة الآداب.

ـــــــ ***تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي***، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة

الشيباني، عز الدين، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، ***الكامل في التاريخ***، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

الطَّبَرِيّ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت ٣١٠هـ)، ***التاريخ، تاريخ الرسل والملوك***، الناشر: دار التراث – بيروت، الطبعة: الثانية – ١٣٨٧ هـ.

ـــــــ ***تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن***، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

الظاهري، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي (ت ٤٥٦هـ)، ***جوامع السيرة النبوية***، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ)، ***تاريخ دمشق***، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت ٨٥٢هـ)، ***تهذيب التهذيب***، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

ـــــــ **الأمالي المطلقة**، المحقق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ -١٩٩٥م.

ـــــــ **فتح الباري** شرح صحيح البخاري، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي.

ـــــــ **لسان الميزان**، المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.

العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ)، **المعرفة والتاريخ**، المحقق: أكرم ضياء العمري، إصدار: رئاسة ديوان الأوقاف، بالجمهورية العراقية، الناشر: مطبعة الإرشاد – بغداد، الطبعة: [الأولى للمحقق] ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٤ م.

القرطبي، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (ت ٤٦٣هـ)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب (٦٥٩ - ٧٥١)، ***زاد المعاد في هدي خير العباد***، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الثالثة، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي (ت ٧٤٢هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث**، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد 51. عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

ـــــــ **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم، شهاب الدين (ت ٧٣٣هـ)، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، الناشر: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.

ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣هـ)، ***السيرة النبوية***، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥ م.

الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (ت ٢٠٧هـ)، **المغازي**، تحقيق: مارسدن جونس، الناشر: دار الأعلمي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٩/١٩٨٩.

اليعمري، ابْن سيد النَّاس، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، أبو الفتح، فتح الدين (ت ٧٣٤هـ)، **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، الناشر: دار القلم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤/١٩٩٣.

المراجع:

السباعي، مصطفى بن حسني (ت ١٣٨٤هـ)، ***السيرة النبوية – دروس وعبر***، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

سلامة، محمد يسري، ***مصادر السيرة النبوية ومقدمة في تدوين السيرة***، الناشر: دار الجبرتي – دار الندوة، سنة النشر: 1431 – 2010.

أبو شهبة، محمد بن محمد بن سويلم (ت ١٤٠٣هـ)، ***السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة***، الناشر: دار القلم – دمشق، الطبعة: الثامنة – ١٤٢٧ هـ.

العكايلة، سلطان سند، **نقد الحديث بالعرض على الوقائع والمعلومات التاريخية**، دار الفتح للدراسات والنشر عمان الأردن، الطبعة الثانية 2014م

علي، جواد (ت ١٤٠٨هـ)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الناشر: دار الساقي، الطبعة: الرابعة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

العمري، أكرم ضياء، **السِّيرةُ النَّبَويَّةُ الصَّحيْحَةُ مُحَاوَلَةٌ لِتَطبِيْقِ قَوَاعِدِ المُحَدِّثِيْنَ فِيْ نَقْدِ رِوَايَاتِ السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ**، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: السادسة، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الوسيط**، الناشر: دار الدعوة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Ibn Ishaq, Muhammad ibn Ishaq ibn Yasar (d. 151 AH), ***Biography of Ibn Ishaq (Book of Sir and Maghazi),*** Inquiry: Suhail Zakar, Publisher: Dar al-Fikr – Beirut, First Edition: 1398 AH/1978 AD.

Ibn al-Qaim, Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub (659-751), ***Zayd al-Ma'ad in Hadi Khair al-Abbad***, Publisher: Dar Atat al-Alam (Riyadh) - Dar Ibn Hazm (Beirut), Third Edition, 1440 AH - 2019 AD.

Ibn Assaker, Abu al-Qasim 'Ali ibn al-Hasan (d. 571 AH), ***History of Damascus***, Investigator: Amr ibn Grama al-Amrawi, Publisher: Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Year of Publication: 1415 AH - 1995 AD.

Ibn Hisham، 'Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Humairi al-Maafari, Abu Muhammad, Jamal al-Din (d. 213 AH) ، ***Prophetic Biography*** Investigation: Mustafa al-Sakka, Ibrahim al-Abiari and Abdelhafiz al-Shalabi، Publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi & Sons Library & Press Company in Egypt، Second Edition, 1375 AH - 1955 AD.

Abu Shahba, Muhammad ibn Muhammad ibn Sweilam (d. 1403 AH), ***Biography of the Prophet in the Light of the Qur'an and Sunnah***, Publisher: Dar al-Qalam, Damascus, Edition: VIII - 1427 AH.

Bukhari, Abu Abdullah, Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim ibn al-Mughaira ibn Bardzbeh, The ***Right Mosque***, Inquiry: A Group of Scholars, Edition: The Sultaniya, Grand Princely Press, Bulaq Misr, 1311 AH. The first edition was in 1422 AH at Dar Touq al-Najat – Beirut.

Middle History, Investigator: Mahmoud Ibrahim Zayed, Publisher: Dar Al-Wa'i'i, Dar Al-Turath Library – Aleppo and Cairo, First Edition, 1397-1977.

Al-Baghdadi, Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad ibn Sa'ad ibn Mane'a al-Hashimi al-Wala'a, al-Basri, (d. 230 AH), ***The Great Classes***, Inquiry: Muhammad 'Abd al-Qadir Atta, Publisher: Dar al-Kitab al-Alamiyya – Beirut, First Edition, 1410 AH – 1990 AD

Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi al-Khatib (d. 463 AH), ***History of Baghdad***, Investigator: Dr. Bashar Awwad Maarouf, Publisher: Dar al-Gharb al-Islami – Beirut, First Edition, 1422 AH - 2002 AD.

Al-Baghdadi, Abu Ja'far Muhammad ibn Habib ibn Umayyyah ibn Amr al-Hashimi, Balwala, (d. 245 AH), ***al-Mahbar***, Inquiry: Elza Lichten Steter, Publisher: Dar al-Afaq al-Jadida, Beirut.

Al-Balazari, Ahmad ibn Yahya ibn Jaber ibn Dawood (d. 279 AH), ***Sentences from the Genealogy of Al-Ashraf***, Inquiry: Suhail Zakar and Riad al-Zarkali, Publisher: Dar al-Fikr – Beirut, First Edition, 1417 AH – 1996 AD.

Al-Bayhaqi, Abu Bakr, Ahmad ibn al-Husayn ibn 'Ali ibn Musa al-Khosrowjerdi al-Khorasani, (d. 458 AH),

****Evidence of prophecy and knowledge of the conditions of the owner of the Sharia,*** Investigator: Dr. Abdul Maati Qalaji, Publisher: Scientific Books House, Dar Al-Rayyan for Heritage, First Edition - 1408 AH - 1988 AD.

****The People of Faith***, Investigated and Reviewed Its Texts and Produced Its Hadiths: Dr. Abdul Ali Abdul Hamid Hamed, Supervised by its Investigation and Graduation of its Hadiths: Mukhtar Ahmad Al-Nadwi, Owner of the Salafist House in Bombay, India, Publisher: Al-Rushd Library for Publishing and Distribution in Riyadh in cooperation with the Salafist House in Bombay, India, First Edition, 1423 AH - 2003 AD.

Al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj 'Abd al-Rahman ibn 'Ali ibn Muhammad (d. 597 AH), ***Regular in the History of Nations and Kings***, Investigator: Muhammad 'Abd al-Qadir 'Atta, Mustafa 'Abd al-Qadir 'Atta, Publisher: Dar al-Kitab al-Alami, Beirut, First Edition, 1412 AH - 1992 AD.

Al-Halabi, 'Ali ibn Ibrahim ibn Ahmad, Abu al-Faraj, Nur al-Din ibn Burhan al-Din (d. 1044 AH), ***Aleppo biography = Man of the Eyes in the biography of al-Amin al-Ma'mun***, Publisher: Dar al-Kitab al-Alamiyya – Beirut, second edition – 1427 AH.

Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr ibn Khalkan al-Barmaki al-Erbili (d. 681 AH), ***Deaths of notables and news of the sons of time***, Investigator: Ihsan Abbas, Publisher: Dar Sadr – Beirut.

Al-Dharmi, Muhammad ibn Habban ibn Ahmad ibn Habban ibn Mu'ath ibn Ma'bad, al-Tamimi, Abu Hatem, al-Basti (d. 354 AH), ***Prophetic Biography and News of the Caliphs***, corrected, and commented on by al-Hafiz al-Sayyid Aziz Bey and a group of scholars, Publisher: Cultural Books – Beirut, Third Edition: 1417 AH.

Al-Dimashqi, Ibn Kathir, Abu al-Fida'a Ismail ibn 'Umar ibn Qadir al-Qurashi al-Basri (d. 774 AH), ***Beginning and End***, Publisher: Dar al-Fikr, year of publication: 1407 AH - 1986 AD.

*The ***Beginning and End of the Prophet's Biography***, Inquiry: Mustafa Abdel Wahid, Publisher: Dar Al-Maarefa for Printing, Publishing and Distribution Beirut, Lebanon, Year of Publication: 1395 AH - 1976 AD.

Chapters in Biography, Investigation and Commentary: Muhammad al-Eid al-Khatrawi, Muhyiddin Mastour, Publisher: Qur'anic Sciences Foundation, Third Edition, 1403 AH.

Interpretation of the Great Qur'an, Inquisitor: Muhammad Hussein Shams al-Din, Publisher: Scientific Books House, Publications of Muhammad Ali Baydoun – Beirut, First Edition – 1419 AH.

Al-Dahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), ***Ticket of Hafez***, Publisher: Scientific Books House Beirut-Lebanon, First Edition, 1419 AH - 1998 AD.

Biographies of the Flags of the Nobility, The Inquisitor: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, Publisher: Al-Risala Foundation, Third Edition, 1405 AH / 1985 AD

Al-Razi, Ibn Abi Hatem Abu Muhammad 'Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris (d. 327 AH), ***The Wound and the Amendment***, Publisher: Edition of the Council of the Ottoman Encyclopedia of Knowledge - Hyderabad Al-Dukkan - India, Dar al-Revival of Arab Heritage - Beirut, First Edition, 1271 AH 1952 AD.

Zubaidi, Muhammad ibn Muhammad ibn 'Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayed, aka Murtada, (d. 1205 AH), Crown ***of the Bride from the Jewels of the Dictionary***, Investigator: A Group of Investigators, Publisher: Dar al-Hidaya.

Al-Zarqani, Abu Abdullah Muhammad ibn 'Abd al-Baqi ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Shihab al-Din ibn Muhammad (d. 1122 AH), ***Zarqani's commentary on the earthly talents of the Muhammadiyah grants***, Publisher: Dar al-Kitab al-Alamiyya, First Edition 1417 AH-1996 AD.

Al-Sebai, Mustafa ibn Hosni (d. 1384 AH), ***Biography of the Prophet - Lessons and Lessons***, Publisher: Islamic Bureau, Third Edition, 1405 AH - 1985 AD.

Al-Sijistani, Abu Dawood Sulaiman ibn al-Ash'ath al-Azdi (202-275 AH), ***al-Sunan***, Investigator: Shuaib al-Arnaout - Muhammad Kamel Qarah Bali, Publisher: Dar al-Risala al-Alamiya, First Edition, 1430 AH - 2009 AD.

Al-Sakhawi, Al-Hafiz al-Historian Shams al-Din Muhammad ibn 'Abd al-Rahman (d. 902 AH), ***Announcement of Rebuke to Whoever Insulted History***, Investigator: Salem ibn Ghater ibn Salem al-Dhafiri, Publisher: Dar al-Suma'i for Publishing and Distribution, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, First Edition, 1438 AH - 2017 AD.

Salama, Muhammad Yusri, ***Sources of the Prophet's Biography and Introduction to Biographical Writing***, Publisher: Dar al-Jabarti - Dar al-Nadwa, year of publication: 1431 – 2010.

Al-Suhaili, Abu al-Qasim 'Abd al-Rahman ibn 'Abdullah ibn Ahmad al-Suhaili (d. 581 AH), ***al-Rawd al-Anf in Explaining the Prophet's Biography of ibn Hisham***, Investigator: 'Umar 'Abd al-Salam al-Salami, Publisher: Dar al-Revival of Arab Heritage, Beirut, Edition: First Edition, 1421 AH/2000 AD.

Al-Suyuti, 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH***), Al-Shamarikh in the Science of History***, Investigator: 'Abd al-Rahman Hassan Mahmoud, Publisher: Library of Literature

Narrator Training in Explaining the Approximation of Nawawi, Achieved: Abu Qutaiba Nazr Muhammad al-Faryabi, Publisher: Dar Taibah

Al-Shaibani, Izz al-Din, Abu al-Hasan 'Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn 'Abd al-Karim ibn 'Abd al-Wahid, Ibn al-Athir (d. 630 AH), ***al-*Kamil in History***, Inquiry: 'Umar 'Abd al-Salam Tadmari, Publisher: Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon, First Edition, 1417 AH / 1997 AD

Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Qadir ibn Ghalib al-Amli, Abu Jaafar (d. 310 AH), History, ***History of the Apostles and Kings***, Publisher: Dar al-Turath – Beirut, Second Edition – 1387 AH.

Tafsir al-Tabari = Al-Bayan Mosque on the Interpretation of the Ai Qur'an, Inquiry: Dr. Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, Publisher: Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, First Edition, 1422 AH - 2001 AD.

Al-Dhaheri, Abu Muhammad 'Ali ibn Ahmad ibn Sa'id ibn Hazm al-Andalusi al-Qurtubi (d. 456 AH), ***Mosques of the Prophet's Biography***, Publisher: Dar al-Kitab al-Alamiyya – Beirut.

Al-Ashqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar (d. 852 AH), ***Tahdib al-Tahdeeb***, Publisher: Encyclopedia of Systematic Knowledge Press, India, Edition: First Edition, 1326 AH

***Absolute Amalie**, Investigator: Hamdi ibn 'Abd al-Majid ibn Ismail al-Salafi, Publisher: Islamic Bureau – Beirut, First Edition, 1416 AH – 1995 AD.

***Fatah al-Bari Commentary Sahih al-Bukhari**, Publisher: Dar al-Ma'arifa - Beirut, 1379, number of his books, doors, and hadiths: Muhammad Fouad 'Abd al-Baqi.

Lisan Al-Mezan, Investigator: Regular Identifier Department – India, Publisher: Al-Alami Foundation for Publications Beirut – Lebanon, Second Edition, 1390 AH / 1971 AD.

Al-Akaila, Sultan Sanad, **Critique of Hadith by Presentation on Historical Facts and Information,** Dar Al-Fath for Studies and Publishing Amman, Jordan, Second Edition 2014

Ali, Jawad (d. 1408 AH), **Detailed History of the Arabs Before Islam**, Publisher: Dar al-Saqi, Fourth Edition, 1422 AH / 2001 AD.

Al-Omari, Akram Dia, **The True Prophetic Biography an Attempt to Apply the Rules of the Modernists in Critique of Prophetic Biography Novels**, Publisher: Library of Science and Governance, Medina, Sixth Edition, 1415 AH - 1994 AD.

Al-Aini, Abu Muhammad Mahmud ibn Ahmad ibn Musa ibn Ahmad ibn Husayn al-Ghaitabi al-Hanafi Badr al-Din al-Aini (d. 855 AH), **Mayor of al-Qari Sharh Sahih al-Bukhari, Publisher**: Dar al-Revival of Arab Heritage – Beirut.

Al-Faswi, Abu Yusuf Ya'qub ibn Sufyan (d. 277 AH), **Knowledge and History, Investigator**: Akram Diaa al-Omari, Version: Presidency of the Awqaf Diwan, Republic of Iraq, Publisher: Al-Irshad Press, Baghdad, Edition: [First of the Investigator] 1393 AH - 1974 AD.

Al-Qurtubi, Ibn 'Abd al-Barr, Abu 'Umar Yusuf ibn 'Abdullah ibn Muhammad ibn 'Abd al-Barr ibn 'Asim al-Nimri (d. 463 AH), **Assimilation in the Knowledge of the Companions**, Investigator: 'Ali Muhammad al-Bejawi, Publisher: Dar al-Jil, Beirut, First Edition, 1412 AH - 1992 AD.

Al-Qastlani, Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn 'Abd al-Malik, Shihab al-Din (d. 923 AH), **Irshad al-Sari to explain Sahih al-Bukhari**, Publisher: The Great Amiri Press, Egypt, Seventh Edition, 1323 AH.

Al-Mazzi, Yusuf ibn 'Abd al-Rahman ibn Yusuf, Abu al-Hajjaj, Jamal al-Din ibn al-Zaki Abu Muhammad al-Qa'adi al-Kalbi (d. 742 AH), **Tahdib al-Kamal in the Names of Men, Investigator**: Dr. Bashar Awwad Maarouf, Publisher: Al-Risala Foundation – Beirut, First Edition, 1400-1980.

Mustafa et al., Cairo Arabic Language Academy, Intermediate **Dictionary**, Publisher: Dar al-Dawah.

Al-Nawawi, Abu Zakaria Muhyiddin Yahya ibn Sharaf (d. 676 AH), **Al-Minhaj Commentary on Sahih Muslim Ibn al-Hajjaj**, Publisher: Dar al-Revival of Arab Heritage – Beirut, Second Edition, 1392.

Al-Nuwayri, Ahmad ibn 'Abd al-Wahhab ibn Muhammad ibn 'Abd al-Da'im, Shihab al-Din (d. 733 AH), **The End of the Arb in the Arts of Literature**, Publisher: National Library and Documents, Cairo, First Edition, 1423 AH.

Al-Waqdi, Muhammad ibn 'Umar ibn Waqid al-Sahmi al-Aslami al-Wala'a, al-Madani, Abu 'Abdallah, al-Waqdi (d. 207 AH), **al-Maghazi, Inquiry**: Marsden Jones, Publisher: Dar al-Alami, Beirut, Third Edition, 1409/1989.

Al-Ya'mari, son of Sayyid al-Nass, Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Ahmad, son of Sayyid al-Nass, Abu al-Fath, Fatah al-Din (d. 734 AH), **Ayoun al-Athar in the Arts of Maghazi, Shamael and Sir**, Commentary: Ibrahim Muhammad al-Ramadan, Publisher: Dar al-Qalam – Beirut, First Edition, 1414/1993.